دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	التسامح الوالدي المدرك من منظور الآباء والأمهات وأبنائهما
المصدر:	المجلة المصرية للدراسات النفسية
الناشر:	الجمعية المصرية للدراسات النفسية
المؤلف الرئيسي:	أنور، عبير محمد
المجلد/العدد:	مج28, ع99
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2018
الشهر:	أبريل
الصفحات:	299 - 353
رقم MD:	1011267
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	EduSearch
مواضيع:	علم النفس الاجتماعي، الآباء والأبناء، العلاقات الأسرية
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/1011267

© 2020 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

التسامح الوالدى المدرك من منظور الآباء والأمهات وأبنائهما

د.عبير محمد أنور
أستاذ مساعد بقسم علم النفس
كلية الآداب – جامعة القاهرة

الملخص

يهدف البحث الراهن إلى الكشف عن الإدراكات المتباينة للآباء والأمهات فيما يتعلق بتسامحهما مع أبنائهما . كما يهدف الكشف عن الإدراكات المتباينة لأبنائهما فيما يتعلق بتسامح آبائهما وأمهاتهما معهما. وأجريت الدراسة على عينتين : عينة الوالدين وتكونت من (٥٢٤) أبًا وأمًا ، بواقع (٢٤١) أبًا ، و(٢٨٣) أمًا . وتراوحت أعمارهم مابين (٤٠ – ٦٠) سنة . وعينة الأبناء وتكونت من (٥٢٤) ابنًا وبنتًا لهؤلاء الآباء والأمهات ، بواقع (٢٩٣) ابنًا ، و(٢٣١) بنتًا . وتراوحت أعمارهم مابين(١٥– ٢٥) سنة . وصممت الباحثة مقياسًا لقياس التسامح الوالدى ، وتم التحقق من كفاءته السيكومترية . وأسفرت نتائج الدراسة عن اتفاق الآباء والأمهات فيما يتعلق بالاستراتيجيات التى يستخدمونها ، والأساليب التى يتبنونها فى التعبير عن التسامح ، باستثناء أسلوب التسامح من خلال المناقشة ، حيث فضلت الأمهات وبدرجة دالة هذا الأسلوب عن الآباء، ولم تبرز فروق دالة بينهما فى شدة التسامح المدرك . كما برزت فروق دالة بين البنين والبنات فى إدراكهما لاستراتيجيات التسامح الوالدى وأساليبه وشدته . حيث أقر البنين استخدام أبويهم للاستراتيجيات بمعدل أعلى ، وتبنيهم لأساليب متعددة فى التعبير عن تسامحهم معهم ، كما أدركوا آبائهم وأمهاتهم على أنهم أكثر تسامحًا عن البنات . ونوقشت النتائج فى ضوء النظريات والدراسات السابقة ، وأبرزت دلالتها النفسية.

التسامح الوالدى المدرك من منظور الآباء والأمهات وأبنائهما

د.عبير محمد أنور
أستاذ مساعد بقسم علم النفس
كلية الآداب – جامعة القاهرة

مقدمة:

استحوذت الإدراكات المتباينة للوالدين والأبناء المراهقين فيما يتعلق بكثير من المتغيرات المتصلة بالأسرة ، على اهتمام كبير من قبل الباحثين فى المجتمعات الغربية، وتوصلت البحوث إلى نتائج متسقة ، مؤداها انخفاض مستوى الاتفاق بين الوالدين والأبناء المراهقين فى تقديرهم لهذه المظاهر المتصلة بالعلاقة المتبادلة بينهما . فيميل الوالدان إلى تبنى صورة أكثر إيجابية عن الحياة الأسرية ، والعلاقات المتبادلة بينهما وبين أبنائهما المراهقين(Vig& Jaswal, 2009) ، وذلك بالمقارنة بأبنائهما المراهقين الذين تتسم إدراكاتهم بالسلبية(Conway,2011,41).

ويجدر بنا فى هذا السياق الإجابة عن سؤالين مهمين أولهما : لماذا اهتم الباحثون بدراسة الإدراكات المتباينة للوالدين والأبناء . وثانيهما : ولماذا دُرست هذه الإدراكات لدى الأبناء المراهقين تحديدًا.

فيما يتعلق **بالتساؤل الأول** : تعد دراسة الإدراكات المتبادلة بين الوالدين والأبناء من الموضوعات البحثية الجديرة بالدراسة ؛ لأنها تلقى الضوء على حقائق ذاتية مهمة تسم العلاقات الأسرية ، ويكشف التراث البحثى عن وجود فجوة بين إدراكات كل منهما للآخر ، فيدرك الوالدان جودة العلاقات المتبادلة بينهما وبين أبنائهما المراهقين ، والأساليب الوالدية التى يستخدمونها معهم على نحو مختلف عن إدراك أبنائهما لها . وقد توصل الباحثون فى عديد من البحوث إلى ارتباط المعدلات المرتفعة لعدم الاتساق بين إدراكات الوالدين والأبناء بسوء التوافق الوجدانى للأبناء، وزيادة الأعراض الاكتئابية لديهم (Solis,2011,4)، وانخفاض تقدير الذات (Pelton& Forehand,2001) ، والاستهداف للمشكلات النفسية، وانخفاض مستوى الشعور بطيب الحال ، وسوء التوافق المدرسى والنفسى، وزيادة معدلات تعاطى المواد النفسية (Pelton &Forehand, 2001; Pasch ,Deardorff, Tschann, Flores, Penilla& Pantoja, 2006; Solis, 2011,3; Cavendish, Montague,Enders& Dietz, 2014) . وانخفاض الكفاءة الاجتماعية (Guion,Mrug,& Windle,2009 وظهور

الأعراض داخلية المنشأ وخارجية المنشأ internalizing and externalizing symptoms، وغالبًا ما تفضى هذه الفجوة فى الإدراكات المتبادلة بينهما إلى بزوغ الصراع , Kiani) Hojatkhah & Torabi –Nami, 2016) .

وبناءً على ذلك ؛ أولى الباحثون اهتمامًا كبيرًا بدراسة مدى الاتساق بين إدراكات الوالدين وأبنائهما فيما يتصل بالسلوكيات الوالدية ، فخفض هذه الإدراكات المتباينة –خاصة إذا كانت شديدة –مهم جدًا للصحة النفسية للوالدين وأبنائهما على حد سواء، ولكن ركزوا على مظاهر نوعية ، كسلوكيات منح الاستقلال الذاتى للأبناء ، وهناك غياب واضح للبحوث التى حاولت الربط بين الإدراكات المتباينة ، والممارسات الوالدية الجيدة أو المناسبة للأبناء (Conway, 2011, 58، والتى تتسم بالإيجابية . وأشار (Florian, Mikulincer & Weller,1993) إلى أهمية دراسة العلاقات المتبادلة المدركة بين الوالدين وأبنائهما ، ورغم مضى كل هذه السنوات ؛ لازالت هناك ندرة شديدة فى البحوث التى تطرقت لدراسة الإدراكات المتبادلة فيما يتعلق بجودة العلاقات المتبادلة بينهما ، وخاصة فى المجتمعات العربية .(Azaiza ,2005) .

وفيما يتعلق **بالتساؤل الثانى** : استحوذت علاقة الوالدين بالأبناء –خاصة المراهقين – على اهتمام كبير من قبل الباحثين فى علم النفس الارتقائى على مدى العقدين الماضيين Chen, (2010) ، وذلك لمبررين أساسيين . **أولهما** : تتميز مرحلة المراهقة بأنها مرحلة تغيير وإعادة تنظيم للعلاقات المتبادلة بين المراهق ووالديه (Gozkan ,2012,2) ؛ فالأبناء المراهقون يميلون فى هذه المرحلة للمطالبة بمزيد من الحرية والاستقلالية ، ويجاهدون لمنع الوالدين من التدخل فى قراراتهم ، المتعلقة بقضاياهم وشئونهم الخاصة ، بينما يرى الوالدان أنهما مازالا مسئولين عن أبنائهما المراهقين ، ومن المحتمل أن يسهم ذلك فى تباين توقعات وإدراكات الوالدين والأبناء المراهقين ، فيما يتعلق بالقضايا التى ينبغى أن يستمر الوالدان فى تنظيمها للأبناء ، وفى تحديد السن التى يكون فيها المراهق قادرًا على اتخاذ قراراته بنفسه على نحو مستقل (Smetana, 2006;Pérez Cumsille & Marlinez, 2016). ويحدث تحول تدريجى فى علاقات الوالدين بالأبناء. وقد توصلت كثير من البحوث إلى أن التصادم والخلاف فى الرؤى يزداد بين الوالدين والأبناء، أثناء هذه المرحلة الارتقائية المهمة (Assadi, Smetana, Shamansouri & Mohammadi, 2011). فأظهرت البحوث انخفاض درجة اتفاق الوالدين والأبناء المراهقين ، فى إدراكاتهما المتعلقة بتماسك الأسرة ، والتواصل الأسرى ، والاستقلال السلوكى ، واتخاذ القرارات ، والوالديةparenting .

. (Conway,2011,41)

وثانيهما: تعد علاقة الوالدين بالأبناء المراهقين علاقة فريدة ومعقدة ، فتنـــتظم هذه العلاقة فى ضوء بعدين مهمين يميـــــــــــــــزان هذه العلاقة عن أية علاقة أخرى وهما : الصراع المتبادل

واختلاف الرؤى بين الأبناء المراهقين والوالدين ، وتماسك علاقة المراهقين بالوالدين(Chen ,2010). إذن تعكس علاقة المراهقين بالوالدين التناغم والصراع معًا ، ويُعد الصراع المتبادل بينهما بُعدًا مهمًا فى الأسرة عمومًا، وفى علاقة الوالدين بأبنائهما .

وقد اهتم الباحثون بتقديم تفسيرات فيما يتعلق بأسباب بزوغ هذه الإدراكات المتباينة . فيرى العلماء الذين يتبنون المنظور البيولوجى والتطورى ؛ أنه مع وصول الأبناء لمرحلة المراهقة يحدث انفصال للمراهق عن والديه ، وهذا الانفصال لامفر من حدوثه أثناء نضج البلوغ . وبزوغ هذه الإدراكات المتباينة بين الأبناء المراهقين والوالدين –وفقًا لتصورهم – يكون ناتجًا عن متطلبات المراهق البيولوجية، ويرى العلماء المتبنون لهذا التصور أن هذه الإدراكات المتباينة لا تكون لها عواقب سلبية جوهرية على ارتقاء الأبناء المراهقين ، حيث يكون الأبناء قبل وصولهم لهذه المرحلة الارتقائية قد رسخوا علاقات عميقة بوالديهم . وبناءً على ذلك ؛ حتى لو حدثت إدراكات متباينة ، وتولد عنها صراع وفجوة بين الوالدين والأبناء ، نتيجة لنضج الأبناء ؛ فإن شدتها ستقل تدريجيًا بمجرد ارتقاء المراهق ، وانتقاله إلى مرحلة الرشد المبكر، وتحقق الشعور الكامل بالاستقلالية لديه. ويتفق معهم جزئيًا علماء علم النفس الارتقائى ، فهم يرون أن هذه الإدراكات المتباينة بين الوالدين والأبناء تعكس العمليات الارتقائية للتميز، كما تعكس حاجة المراهقين للسلطة الشخصية ، وارتقاء الاستقلالية أثناء مرحلة المراهقة ، وبناءً على ذلك ؛ ينظرون لهذه الإدراكات المتباينة على أنها تحول من العلاقات الأحادية التى تسم مرحلة الطفولة ، إلى العلاقات المتبادلة التى تسم مرحلتى المراهقة والرشد المبكر ، كما أنها تعزز ارتقاء استقلالية المراهق (Chen ,2010, 13)، وارتقاء المهارات اللازمة للسلوك الاجتماعى المسئول(Manhas&Kour,2014).

مدخل إلى مشكلة الدراسة:

يمارس التسامح دورًا مهمًا فى العلاقات الأسرية والزواجية ، والعلاقات الحميمة ، ويُيسر حدوث الثقة والتعاون، والانتماء ، والتى تعد جميعًا ذات أهمية كبيرة لإقامة علاقات اجتماعية مُرضية وهادفة ، واستمرارها ، (Rainey,2008, 2)؛ لأنه يستلزم تخفيض الدافعية للانتقام

من المسئ ،أو تجنبه، وهو منبئ جيد بالرضا عن العلاقات ، وعن الحياة(Arslan,2017) ، والحل الفعال للصراعات (Lambert, Fincham ,Stillman ,Graham&Beach,2009)، كما أنه منبئ قوى بجودة الأبوة والأمومة القائمة على المشاركة (Reinstein,2017,20) ، ويترتب على عدم التسامح فى العلاقات الاجتماعية آثار سلبية عديدة، منها الفشل فى مواجهة توقعات الآخرين ، وقصور الكفاءة الاجتماعية ، كما يؤدى إلى الإصابة بعديد من الأمراض (Rainey,2008, 2)، ويجعل الفرد أكثر تعرضًا للمشقة الفسيولوجية (Reinstein,2017,20). وقد أظهرت البحوث التى درست عدم التسامح لدى الراشدين؛ ارتباط اجترار االأفكار غير المتسامحة بالغضب والحزن ، وفقدان القدرة على التحكم ، وزيادة الاستثارة ، وضغط الدم، ومعدل ضربات القلب ، واستمرت بعض هذه التأثيرات حتى مع توقف المشاركين عن اجترار مثل هذه الأفكار (Hoek,2013,2).

وتتعرض العلاقة بين الوالدين والأبناء لحدوث صراعات ، فالعلاقة بينهما ليست بمعزل عن الأحداث المثيرة للمشكلات ، والإساءات المتبادلة بينهما، وخاصةً مع وصول الأبناء لمرحلة المراهقة ، وزيادة استقلاليتهم عن الوالدين . وهكذا تعكس الرسائل المتبادلة بين الوالدين والأبناء الحميمية والصراع ، ونظرًا لأن هذه الصراعات تكون مستمرة ، ومتعذر اجتنابها ؛ فإن أهم ما يميز العلاقات الأسرية المتصدعة عن غير المتصدعة ليس ظهور أو اختفاء الإساءة ، ولكن الاستعداد والحرص على الاعتراف بالإساءة ، والتسامح مع الإبن المسئ .

وفى الحقيقة تعد عملية التواصل المرتبطة بالتسامح عملية أساسية للحفاظ على العلاقات الأسرية الجيدة .

ويمكن القول بأن أهم مايميز الوالدية الإيجابية هو التسامح ، الذى يظهره الوالدين عند تعرضهما لبعض الإساءات من قبل أبنائهما . ويتسم التسامح من خلال التواصل فى ظل هذه العلاقة بخصائص فريدة ، تميزه عن التسامح الذى يمارس فى ظل أية علاقة أخرى ، فالعلاقة بين الوالدين والأبناء ليست علاقة اختيارية ، ويختلف التواصل من خلال التسامح، المتبادل بين الوالدين والأبناء ، كيفيًا عن التسامح مع الأصدقاء والمرتبطين عاطفيًا (Geist , 2007, 11).

ويتشكل التسامح من خلال الأحداث الاجتماعية، والعمليات الاجتماعية المعرفية التى تعقب التعرض للإساءة ، ويشجع اعتراف الأبناء بالخطأ ، وإيدائهم الاعتذار المصحوب بالندم على حدوث التسامح (Fincham , Paleari & regalla,2002;Riek, 2010) ، ويعد التواصل المتبادل بين الوالدين المساء إليهما و الأبناء المسيئين بعد حدوث الإساءة؛ أمرًا حيويًا لتجاوز

الماضى ، والمبادرة بالتسامح ، وتيسير حدوثه . وتتضمن عملية التسامح من خلال التواصل communication forgiveness التماس التسامح من الوالدين المساء إليهما ، ومنح الوالدين التسامح للأبناء المسيئين . ويشير التسامح من خلال التواصل إلى الرسائل المتبادلة بين الأبناء والوالدين ، والتى تعمل على تخفيض دافعية الوالدين لتجنب الإبن المسئ ، أو توجيه عقاب شديد له، وتستهدف زيادة دوافع كل منهما للتفاعل الاجتماعى الفعال مع بعضهما بعضًا (Geist,2007, 10) . ويمارس التواصل بين المساء إليه والمسئ تأثيرًا مهمًا فى عملية التفاوض للتسامح ، بغض النظر عن السياق المتعلق بالعلاقة التى تربطهما .

وهناك ست عمليات تواصليةcommunicative processes أساسية لفهم التسامح وهى : اكتشاف حدوث إساءة ، وإدارة الانفعالات المتعلقة بالحدث المُسئ ، وفهمه ، والتماس التسامح ، ومنحه ، وإدارة عملية التحول فى العلاقة بعد منح المسئ التسامح . ويحدث هذا التفاوض التواصلى communicative negotiation فى سياق العلاقة ، ويتأثر بتاريخ العلاقة، والتوقعات المرتبطة بمستقبل هذه العلاقة ، وقد أوضح والدرون Waldron وكيلى Kelley سنة (٢٠٠٨) إنه على الرغم من أن طرفى العلاقة يتحدثان عن الموقف المسئ ، فإن سلوكًا تواصليًا ما يمكن أن يكون مؤذيًا فى حد ذاته ، وبعض السلوكيات التواصلية الأخرى يمكن أن تستخدم لبدء عملية التسامح ، وإتاحة الفرصة للتصالح (Carr & Wang,2012). وقد أوضحت البحوث أن التسامح يؤثر على نحو مختلف فى العلاقات المتبادلة بين الوالدين والأبناء ، وخاصة إذا كان الأبناء فى مرحلة المراهقة ؛ فتسامح الوالدين مع الأبناء المراهقين يُخفض التأثيرات السلبية للصراع المتبادل بينهما ، ويخفض معدلات تكراره وشدته (Christensen,Padilla-Walker,Busby, Hardy & Day,2011) .وقد يتأثر تسامح الوالدين مع الأبناء بالمعارف المشتركة اجتماعيًا ، والمتعلقة بالوسع المعرفىcognitive capicities للأبناء ، وقدراتهم ، ولذلك تشجع المعايير الاجتماعية – فى كثير من الأحيان– الاحتمال الكبير لحدوث إساءات من قبل الأبناء ، وينعكس ذلك فى القوانين الأكثر تساهلاً ، فيما يتعلق بعقاب الابن المسئ . علاوة على ذلك ؛ تعد إساءات الأبناء جزءًا من ارتقائهم ، ومعرفة الوالدين بهذه الحقيقة يمكن أن يؤدى فيما بعد لإدراك التسامح مع الأبناء على أنه مطلب ضرورى وخلقى ، يتناسب مع طبيعة الدور الوالدى (Maio , Thomas , Fincham & Carnelley, 2008) ، كما أن قرب الوالدين من الأبناء ، وطبيعة العلاقة الوثيقة التى تربطهما ؛ ييسران تولد رغبة قوية لدى الوالدين للتسامح مع إساءات الأبناء (Christensen,Padilla-Walker,Busby, Hardy & Day,2011).

وهناك تساؤل مهم فى هذا السياق وهو : **هل تتباين أساليب الوالدين فى تعبيرهما عن**

تسامحهما مع أبنائهما تبعًا للنوع (نوع الآباء والأبناء على حد سواء)؟

كشفت نتائج بعض البحوث عن أن النساء -بغض النظر عن أدوارهن الاجتماعية – أكثر تسامحًا وبدرجة دالة من الرجال(Lawler-Row & Piferi,2006) ، كما كشف بحث عبير أنور (٢٠١٢) عن أن الأمهات -بوجه عام – أكثر تعبيرًا عن تسامحهن مع أبنائهن وبناتهن عن الآباء ، عبر مختلف أساليب التسامح ،عد أسلوب التسامح المشروط . وكشفت نتائج فئة أخرى من البحوث أن الرجال أكثر تسامحًا وبدرجة دالة من النساء (Lawler-Row, Scott,Raines, Edlis-Matityahou & Moore,2007) ، وأن الرجال لديهم مستويات مرتفعة من التسامح كحالة (Kemiec,2009) .كما أوضحت البحوث اختلاف الأساليب الوالدية التى يستخدمها الآباء ، عن الأساليب الوالدية التى تستخدمها الأمهات . كما تتباين الأساليب الوالدية للآباء والأمهات أنفسهم وفقًا لنوع الأبناء (Manhas & Kour, 2014). فقد تبين أن البنات أكثر تفاعلاً ، وأكثر انفتاحًا فى أثناء التواصل مع الوالدين ؛ وبالتالى يستقبلن عواطفًا والدية أعلى ، ويتفاعلن مع آبائهن وأمهاتهن لفظيًا بمعدلات أعلى من البنين ، كما أنهن يكن أقل عرضة للعقاب ، ويتلقين تشجيعًا أكثر ، ولذلك يُخبرن معدلات صراع أقل (Fuligni,1998;Ashraf & Najam,2011) . ومن المفترض أن تدركن آبائهن وأمهاتهن بأنهما أكثر إيجابية ،ويتسمان بشدة تسامح أعلى ، وذلك بالمقارنة بالبنين المكافئين لهم عمريًا ، وخرجت نتائج بحوث أخرى بنتائج متعارضة(انظر : السيد كامل منصور،٢٠٠٩) ، كما أسفرت نتائج بحوث أخرى أيضًاعن انتفاء وجود فروق دالة بينهما، فى التسامح مع الآخر والذات (Macaskill ,Maltby& Day, 2002 ;Toussaint & Web ,2005)

وبناءً على ماسبق تتمثل أهداف الدراسة الراهنة فى : الكشف عن الإدراكات المتباينة بين الوالدين وأبنائهما فيما يتعلق باستراتيجيات وأساليب التسامح ، التى يستخدمها الوالدان أثناء تعبيرهما عن تسامحهما مع أبنائهما ، والتباينات بينهما فى إدراكهما لشدة هذا التسامح الوالدى.

مشكلة الدراسة:

يمكن بلورة مشكلة البحث الراهن فى الإجابة عن الأسئلة التالية:

١- هل تختلف استراتيجيات تعبير الوالدين عن تسامحهما لأبنائهما ، وهل توجد فروق دالة بينهما فى نسب إقرار استخدام كل استراتيجية منها؟

٢- هل تختلف أساليب التسامح الوالدى المدرك من قبل الوالدين ، وهل تختلف شدته؟

٣- هل تختلف إدراكات البنين والبنات لاستراتيجيات آبائهما فى التعبير عن تسامحهم معهم وهل توجد فروق دالة بينهما فى نسب إقرارهم لاستخدام آبائهما لكل استراتيجية منها؟

٤- هل تختلف أساليب التسامح الوالدى المدرك للآباء من قبل البنين والبنات، وهل تختلف شدته؟

٥- هل تختلف إدراكات البنين والبنات لاستراتيجيات أمهاتهما فى التعبير عن تسامحهن معهما ، وهل توجد فروق دالة بينهما فى نسب إقرارهما لاستخدام أمهاتهما لكل استراتيجية منها.

٦- هل تختلف أساليب التسامح الوالدى المدرك للأمهات من قبل البنين والبنات ، وهل تختلف شدته.

المفاهيم الأساسية للدراسة:

(١)التسامح الوالدى Parental forgiveness

يعد التسامح استجابة متفردة ومركبة للإيذاء ، الذى تعرض له المساء إليه من قبل المسيء، ويتسم بأنه ذو طبيعة متعددة الأبعاد ، حيث يتضمن مظاهرًا وجدانية ومعرفية وسلوكية وروحية (Hoek,2013,1) . ويُعرّف التسامح بأنه " تغير دافعى يحدث لدى المُساء إليه تجاه المسئ ، ينعكس فى رغبة المُساء إليه فى التخلى عن حقه فى الغضب والغيظ ، وإصدار الأحكام السلبية ، والسلـــــــــــــــــوكيات غير المبالية ، تجاه من سبب له الأذى الجائر ، وإبدائه كـــــــل أشكال الحنو والشفقة والخيـــــــــــــــــريه نحـــــــــوه".

(Fincham, Paleari ,& Regallia, 2002 ; Paleari, Regslia & Fincham, 2003 ; Tsang , McCullough & Fincham ,2006 ; Barbee, 2008, 4; Orth, Berking ,Walker, Meier & Znoj, 2008; Quintana-Orts& Rey, 2018) ، ويصبح المساء إليه مدفوعًا -على نحو متزايد- للتصالح ، واكتساب ود المسئ على الرغم من أفعاله السيئة Geist (2007, 4) ، ويستجيب المُساء إليه لمحاولات المُسئ لإسترضائه Kachadourian,Fincham (& Davila,2004) . ويُعرّف أيضاً بأنه " عملية متعمدة ، تتضمن حدوث تحول من الاستجابة السلبية (الانتقام من المسئ) إلى الاستجابة الإيجابية." (Ahn-Im, 2016) ، فالفرد المتسامح يحاول بشكل فعال أن يُحوّل انفعالاته وأفكاره وسلوكياته السلبية تجاه المسئ ، إلى انفعالات وأفكار

وسلوكيات أكثر إيجابية، وذلك بغض النظر عن ردود أفعال المسئ ،كاعتذار المسئ عن سلوكه السابق، أو ندمه (Green,Burnette & Davis ,2008 ; Maio,Thomas &Fincham,2008) . وينتج عن هذه العملية انخفاض فى دافعية المُساء إليه للثأر ممن أساء إليه ، ويصبح أقل نفوراً منه (Philpot ,2006, 5). والتسامح أيضاً هو " تعديل الإدراكات السلبية المتعلقة بفعل الإساءة ، وإعادة صياغتها ، بحيث تتحول الإدراكات السلبية إلى إدراكات إيجابية " Crandell,2008, (11)، فيعدل الفرد افتراضاته السابقة عن نفسه ، والآخرين ، والعالم من حوله ، والتى تكون قد انتهكت من خلال الإساءة (Kaleta & Mróz,2018). إذن يتضمن التسامح إعادة صياغة المساء إليه لفعل الإساءة ، وهنا تتشكل إدراكات جديدة لديه ، بحيث لم يعد الأمر مجرد التغاضى عما حدث ، أو إعفاء المسيء من مسئوليته عما فعل(Reinstein ,2017,20). فمثلاً قد ينظر المُساء إليه لفعل الإساءة ،على أنه حادث غير متحكم فيه ، كأن يتعامل معه على أنه كارثة طبيعية ،أو حادث قدرى ، أو مـــرض أو ابتلاء (Crandell,2008, 11)

نخلص مما سبق إلى أن معظم التعريفات السابقة تؤكد مظهراً أو أكثر من المظاهر الآتية:

١- الانصراف الذهنى عن الانفعالات السلبية كالغضب والغيظ والاستياء.

٢- الانصراف الذهنى عن الأفكار السلبية كالرغبة فى الثأر وإيقاع الأذى بالمُسئ.

٣-نمو المشاعر والأفكار الإيجابية كالشفقة والمودة والرحمة والخيرية (Tsang,McCullough&Fincham,2006)

٣- زيادة السلوكيات الإيجابية من قبل المساء إليه تجاه من أساء إليه.

وهناك نسقان دافعيان يحكمان درجة تسامح المساء إليه مع المسئ ، وهمـــا : نســق الدافعيـــة للتحاشى ، وينعكس فى ميل المساء إليه للانسحاب ، ويتضمن الشعور بالإيذاء الذى يدفع المســـاء إليه لتجنب المسئ ، ونسق الدافعية للانتقام ، وينعكس فى ميل المساء إليه للشجار مـــع المســـئ ، ويتميز بمشاعر الظلم ، ورغبة المساء إليه فى استرداد حقه من المسئ . ويحدث التسامح عنـــدما يصبح المساء إليه غير راغبًا فى تجنب المسئ أو استرداد حقه منه.

(Peets ,Hodges&Salmivalli,2012)

وتؤكد النماذج النظرية الاجتماعية على أهمية السياق الذى يحدث فيه التسامح ، خاصة تـــأثيره على استمرارية العلاقة بين المســـئ والمُســـاء إليـــه (Green , Burnette & Davis ,2008). ويرى ساستر وآخرون (Sastre, Vensonneau ,Girard& Mullet,2003) أن هناك ثلاثـــة مظاهر أساسية للتسامح هى : الاستياء المستمر: ويتمثل فى صعوبة التخلص من حالة عدم التسامح

، بالانتقام من المُسئ ، أو مسامحته مثلاً، أو اختيار أية أشكال أخرى من السلوك .

و الحساسية للأحداث : وتظهر فى تأثر المُساء إليه، بالضغط الذى يمارسه الآخرون عليه للتسامح مع المُسئ إليه ،أو عدم مسامحته ،أو الاستجابة لاعتذاره له. وميل عام للتسامح أو للثأر والانتقام من المُسئ. وفى ضوء تأمل التعريفات السابقة ؛ يمكننا استخلاص تعريف التسامح الوالدى.

يشير التسامح الوالدى إلى " **حدوث تغير دافعى يحدث لدى الوالدين تجاه أبنائهما المسيئين ، ينعكس فى تحول الوالدين من إظهار الغضب والغيظ ، وإصدار الأحكام السلبية ، والسلوكيات غير المبالية تجاه أبنائهما المسيئين ، إلى إبداء كل أشكال الحنو والشفقة والخيرية ، وإبدائهما كذلك كل السلوكيات الإيجابية نحوهم** ".

٢-استراتيجيات التسامح

تعددت تعريفات الباحثين لماهية الاستراتيجيات، فتعامل بعض الباحثين المتخصصين فى علم النفس المعرفى مع الاستراتيجيات -خاصة المعرفية -على أنها مجموعة من **الإجراءات** (Waters & Andreasen ,1983 ,4 ; Wellman ,1988, 5) وتعامل فريق آخر من الباحثين مع الاستراتيجيات على أنها **مجموعة من السلوكيات أو العمليات**(Dansereau , 1985, 210). بينما تعامل فريق ثالث مع الاستراتيجيات على أنها **أسلوب أو طريقة مميزة** (Pask ,1988,87) .أما الفريق الرابع فتعامل مع الاستراتيجيات بوصفها **نمط من القرارات** (Singer & Gerson 1979,288) . ويتسم السلوك الاستراتيجى بعدة خصائص ،أبرز خاصية تميز السلوك الاستراتيجى عن غيره هى فكرة العمدية (Waters & Andreasen ,1983,4;

Intons- Peterson & Fournier, 1986, 267; Paris , 1988, 227; Wellman, 1988, 5) ,غير أن هؤلاء الباحثين عادوا وأكدوا أنه ليس من الضرورى أن يكون السلوك الاستراتيجى عمديًا . فالفرد قد يستخدم كثيرًا من الاستراتيجيات بشكل آلى ، كما أنه لن يستطيع التكيف بشكل فعال مع بيئته ، إذا كان كل سلوك يصدره بُغية تحقيق هدف محدد يتم بشكل عمدى تمامًا (عبير أنور ، ٢٠٠٢، ٦٤) ، وبالتالى يصبح محك التفرقة بين السلوك الاستراتيجى وغيره من السلوكيات الأخرى ليس كونه عمديًا أم لا ، بل قابليته للتحكم والسيطرة (Pressley , Levin & Bryant , 1983,102). وفى ضوء ما سبق يمكن استخلاص تعريف لاستراتيجيات التسامح . تعرف **استراتيجيات التسامح الوالدى** بأنها " **سلوكيات هادفة يُصدّرها**

الوالدين بهدف إحراز مجموعة من الأهداف أهمها: استعادة العلاقات المتصدعة مع الأبناء ، واستبدال مشاعرهم وأفكارهم وسلوكياتهم الايجابية تجاههم ، بمشاعرهم وأفكارهم وسلوكياتهم السلبية ، وتوصيل رسائل واضحة لهم مؤداها أنه تمت مسامحتهم " .

٣-أساليب التسامح الوالدى

لكى يحدث تسامح حقيقى ينبغى أن يتواصل المسئ مع المساء إليه ؛ لذا اهتم الباحثون بدراسة أساليب التسامح التى يتبناها المساء إليه ،ويحدث من خلالها التسامح مع المسئ . ويعتبر كيلى Kelly رائد دراسات التسامح التواصلى ، وفى دراسته الرائدة سنة (١٩٩٨) قام كيلى بتحليل التقارير السردية التى ذُكرت فى إطار علاقات الصداقة والعلاقات العاطفية والأسرية ، وتوصل من خلالها إلى أن تسامح المساء إليه مع المسئ ، يمكن أن يحدث بطريقة غير مباشرة من خلال **أساليب التواصل غير اللفظى** ، باستخدام الإستراتيجيات التى تقوم على توظيف لغة الجسم فى التواصل. وقد يعبر المساء إليه عن تسامحه بطريقة مباشرة من خلال **أسلوب المناقشة** ، فيلجأ إلى مناقشة المسئ فى فعل الإساءة ؛ لفهم الدوافع التى دفعته لاقتراف فعل الإساءة ، وقد يلجأ المساء إليه **لأسلوب التهوين** لتخفيف مشاعر الذنب والخزى لدى المسئ، كمحاولة التهوين من فعل الإساءة ، وهنا يستخدم المساء إليه عدة استراتيجيات مثل: معاملة المسئ المعاملة المعتادة ، وتشجيعه على تجاوز الماضى ، والتفكير فى المستقبل . وقد يعبر المساء إليه عن التسامح لكن فى ظل توفر بعض الشروط ، وهو مايعرف بـــ**أسلوب التسامح المشروط** ، فيستخدم استراتيجيات من قبيل أن يشترط على المسئ ابداء اعتذاره وندمه؛ حتى يمكن مسامحته، أو يحرز تقدمًا فى دراسته ، أو يطلب منه إصلاح ما أفسده (Apel,2009, 7) نخلص مماسبق لصياغة التعريف الإجرائى لأساليب التسامح الوالدى .

تعرف بأنها " **أساليب الأداء الثابتة نسبيا ، التي يفضلها الوالدين في التعبير عن تسامحهما مع أبنائهما ، ويتم الاستدلال على كل أسلوب منها من خلال استراتيجيات التسامح التى يستخدمها الوالدين ".**

ويجدر بنا أن نوضح العلاقة بين الاستراتيجيات والأساليب. يمكن القول أن الاستراتيجيات هى بمثابة التعبير السلوكى عن ما يفضله الفرد من أساليب ، فاستخدام الوالدين استراتيجيات بعينها بشكل مستمر نسبيًا ، وباتساق عبر عديد من المواقف ، يعكس الأسلوب المفضل للوالدين فى التعبير عن تسامحهما.

الدراسات السابقة:

فيما يتعلق **بالإدراكات المتباينة** بين الوالدين وأبنائهما ؛ اهتم الباحثون بدراسته فى ثقافات متباينة .

فأجرى العزايزة (Azaiza ,2005) بحثًا بهدف الكشف عن إدراكات البنين والبنات العرب المقيمين فى إسرائيل للعلاقة المتبادلة بينهما وبين أبويهم من منظور الأبناء والبنات. وأجريت الدراسة على (٦٦٢) مراهقًا ومراهقة. وكشفت نتائجه عن وجود فروق دالة فى إدراكات كل منهما. فقررت البنات أن أبويهما أكثر تحكمًا فى سلوكهن ، وذلك مقارنة بالأبناء الذين أقروا أن أبويهما أقل تحكمًا فى سلوكهم ، وأقل إشرافًا عليهم .

بينما أجرى فيج وجازوال (Vig& jaswal ,2009) بحثهما بهدف فحص إدراكات المراهقين والمراهقات الصينيين للتحكم السلوكى لأبويهما ، وجودة العلاقات المتبادلة بينهما . كما اهتم البحث بفحص إلى أى مدى تتباين هذه الإدراكات عبر الزمن (أجرى قياسين بفاصل زمنى سنة) ، وباختلاف نوع الأبوين والأبناء. وأجرى البحث على (٢٧٥٨) مراهقًا ومراهقة . وأسفرت نتائجه عن أن المراهقين والمراهقات بوجه عام يدركون آباءهما على أنهما أقل تحكمًا من أمهاتهما ، فحصلت الأمهات على درجات مرتفعة عن الآباء على كل مؤشرات التحكم السلوكى . كما يدرك المراهقون والمراهقات علاقاتهما بأمهاتهما على أنها أكثر إيجابية من علاقاتهما بآبائهما ، ويدرك المراهقون آباءهم وأمهاتهم على أنهم أكثر تحكمًا فى سلوكهم عن المراهقات . كما قدرت المراهقات علاقتهن بآبائهن وأمهاتهن على أنها إكثر إيجابية ، وذلك بالمقارنة بالمراهقين. وفيما يتعلق بتباين الإدراكات عبر الزمن ؛ قرر المراهقون أن التحكم السلوكى من قبل الأبوين قل عبر الزمن ، واتسمت علاقاتهم بأبويهم بأنها أقل إيجابية.

واستكمالاً لهذه الجهود ؛ أجرت كونواى(Conway,2011) بحثها بهدف مقارنة إدراكات الوالدين والأبناء لأهمية لبعض خصائص تميز الدور الوالدى وهى : الترابط ، والتهذيب ، والتعليم ، والرفاهية العامة، والحماية ، والاستجابية ، والحساسية. وأجرى البحث على (١١٤) أبًا وأمًا أمريكيًا ، و(٩٥)ابنًا وابنة . وكشف البحث أن هناك اتفاقًا مرتفعًا بين الأبوين والأبناء فيما يتعلق بأهمية الخصائص الإيجابية ، ولكن برزت فروق بينهما فى تقدير مدى أهميتها ، فقدر الوالدان الترابط والتهذيب والتعليم تقديرًا مرتفعًا ، وذلك بالمقارنة بالأبناء. وفيما يتعلق بالسلوكيات السلبية للوالدية كالصراخ والضرب والحط من شأن الأبناء ؛ فقد قدرها الأبوين على أنها أقل أهمية ، بينما قدرها الأبناء على أنها أكثر أهمية . وقدرت البنات الترابط والتهذيب والتعليم والاستجابية على أنها أكثر أهمية من تقدير البنين لها ، بينما لم تبرز فروق بين الآباء والأمهات فى إدراكاتهما لأهمية الخصائص المميزة للوالدية الإيجـــابـيـــــــة .

وأجرى مـــانهـــــــاز وكـــــــور (Manhas&Kour, 2014) بحثهما

على عينة مكونة من(١٠٠) مراهقًا ومراهقة من الهند ممن تراوحت أعمارهم مابين(٨-١١) سنة . وقد أجرى البحث بهدف الكشف عن إدراكات المراهقين والمراهقات ، للأساليب الوالدية التي يستخدمها آباؤهما وأمهاتهما ، وإلى أى مدى تتباين هذه الإدراكات وفقًا لنوع الإبن . وأسفر البحث عن اتسام إدراكات المراهقين والمراهقات لآبائهما وأمهاتهما بوجه عام بالإيجابية. وقدر المراهقون والمراهقات آباء البنات أنهم أكثر حماية ، وأنهم يكثرون من استخدام المكافآت الرمزية ، بينما أعطوا تقديرات مرتفعة لآباء البنين على أبعاد استخدام العقاب بنوعيه ، والإهمال ، والتجاهل . وتبين أيضًا وجود تباينات فى إدراك المراهقين والمراهقات لأمهات البنات وأمهات البنين ؛ فأدركت أمهات البنات بأنهن أكثر حماية لبناتهن ، بينما أدركت أمهات البنين بأنهن يكثرن من استخدام العقاب بنوعيه .

وأجرى أوليفرى وآخرون (Olivari, Wahnb, Maridaki-Kassotakic, Antonopoulouc & Confalonieria, 2015) بحثًا عبر حضارى ، بهدف فحص الإدراكات المتباينة للمراهقين للأساليب الوالدية التى يستخدمها الوالدان ، وإلى أى مدى تتباين هذه الإدراكات وفقًا للدور الوالدى (آباء – أمهات)، والنوع (بنين -بنات) وبلد المنشأ(السويد- إيطاليا – اليونان). وأجرى البحث على (٧٠٢) مراهقًا ومراهقة موزعين على البلدان الثلاثة . وتبين أن الأسلوب التسلطى هو أكثر الأساليب الوالدية التى يستخدمها الوالدان فى البلدان الثلاث، وذلك من منظور المراهقين والمراهقات . وتدرك الأمهات – بغض النظر عن بلد المنشأ- على أنهن أكثر تسلطًا، وأكثر حزمًا ، وأكثر تساهلاً، وذلك بالمقارنة بالآباء. ويدرك البنين -مقارنة بالبنات -أبويهما على أنهما أكثر تسلطًا ، وأكثر حزمًا ، وأكثر تساهلاً .

وفيما يتعلق **بالتسامح الذى يحدث داخل الأسرة** ؛ اهتم جيست (Geist,2007) باستكشاف استراتيجيات التسامح ، من خلال التواصل (منح والتماس التسامح) المتبادل بين الوالدين والأبناء فى ضوء إدراكات الأبناء. وتكونت عينة البحث من (١٤٨) مشاركًا ، تراوحت أعمارهم مابين (١٨-٤٧) عامًا ، وقد وزع المشاركون عشوائيًا وفقًا لنوع التسامح (منح أو التماس التسامح) إلى مجموعتين ، تكونت المجموعة الأولى من (٧٦) مشاركًا طُلب منهم استدعاء إساءة حدثت من قبل الوالدين ، أو أحدهما ، وتطلب هذا الموقف منهم منح والديهم التسامح ، وتكونت المجموعة الثانية من (٧٢) مشاركًا طُلب منهم استدعاء إساءة اقترفت من قبلهم فى حق والديهم ، وتطلبت التماس تسامح الوالدين ، ثم قُدم لهم استخبار لقياس استراتيجيات منح والتماس التسامح فى ضوء إدراكاتهم ، وأسفر البحث عن أن الأبناء أنهم أنفسهم ووالديهم يستخدمون استراتيجيات التسامح المبنية على المناقشة ،

والتسامح غير اللفظى ، والتسامح المشروط ، والتسامح من خلال التهوين ، عندما يمنحون التسامح لبعضهم بعضًا ، وأوضح الأبناء أنهم يستخدمون استراتيجيات التسامح المبنية على المناقشة، بمعدل أعلى من الإستراتيجيات الأخرى ، عندما يتسامحون مع والديهم ، وأن والديهم يستخدمونها بمعدل أعلى من الإستراتيجيات الأخرى، عندما يتسامحون معهم . وفيما يتعلق بالتماس التسامح ، أوضح الأبناء أنهم أنفسهم ووالديهم يستخدمون الإستراتيجيات التفسيرية ، والتأكيد غير اللفظى ، والتعويض ، والاعتراف الصريح بالإساءة ، والدعابة ، عندما يلتمسون التسامح من بعضهم بعضًا ، وأوضح الأبناء أنهم يستخدمون استراتيجية الاعتراف الصريح بالإساءة تحديدًا بمعدل أعلى من الإستراتيجيات الأخرى ، عندما يلتمسون تسامح الوالدين ، بينما يستخدم الوالدان استراتيجية التفسير بمعدل أعلى من الإستراتيجيات الأخرى ، عندما يلتمسون تسامح الأبناء ، وتتضمن هذه الاستراتيجية مجرد تفسير الظروف المحيطة بالسلوك المسئ ، بدلاً من تحمل المسئولية عما حدث.

وقام "مايو " وآخرون (Maio,Thomas,Fincham& Carnelley,2008) بإجراء بحث بهدف فحص التسامح المدرك بين الوالدين وأبنائهما. وقد اختيرت عينة مكونة من (١١٤) أسرة ، بواقع أم وأب وابن واحد فى كل أسرة . وأسفرت نتائجه عن ارتباط ارتفاع معدل التسامح المدرك بين أفراد الأسرة بالخبرات الأكثر إيجابية، التى يخبرها أفراد الأسرة أنفسهم فى سياق الأسرة ، وقد تأثر تسامح الأبناء بمدى تكرار الإساءة من قبل الوالدين ، ومدى إبدائهما الإعتذار ، وأدى إبداء الأم للاعتذار –وليس الأب– إلى تسامح متزايد معها عبر الزمن من قبل الإبن ، وارتبط بهذه النتيجة المهمة نتيجة أخرى أكثر أهمية ، وهى أنه كان من الأقل احتمالاً أن يدرك الأبناء تسامح آبائهم معهم ، على الرغم من تقرير الآباء مسامحتهم لهم ، كما كان من الأقل احتمالاً أن يدرك الآباء تسامح أبنائهم لهم ، على الرغم من تقرير الأبناء مسامحتهم للآباء ،وتبين أن الأبناء الأكثر تسامحًا مع والديهم ، أكثر إدراكًا لتسامح أمهاتهم معهم –وليس تسامح آبائهم –وذلك بعد انقضاء عام .

وقامت " آبل" (Apel,2009) بدراسة التسامح بين الإخوة لاستكشاف طبيعة العلاقة بين التسامح من خلال التواصل ، وأسلوب التعلق (الآمن – المنسحب –القلق المتناقض) ، وتأثير التسامح من خلال التواصل على رضا الإخوة عن العلاقة . وأجرى البحث على (١٧٢) مشاركًا من الجنسين ، وأسفرت نتائجه عن وجود علاقة ارتباطية دالة بين أسلوب التعلق الآمن بالإخوة واستراتيجيات التسامح من خلال التواصل التى يستخدمها المشارك ، كما تبين أن المشاركين الذين يستخدمون استراتيجيات إيجابية ؛ للإبقاء على العلاقة مع الإخوة ، كانوا أكثر احتمالاً أن يستخدموا استراتيجيات الاعتراف الصريح بالإساءة ، واستراتيجيات التسامح غير المباشرة ، واستراتيجيات

التسامح المشروط عندما يلتمسون تسامح الإخوة.

واهتمت حنان الجهنى (٢٠١٠) بإجراء بحث فى المجتمع السعودى للكشف عن مدى ممارسة الآباء للتسامح أمام أبنائهم . وتكونت العينة من (٢٠٠) أبًا وأمًا ممن لديهم طفل أو أكثر لا تقل أعمارهم عن ست سنوات . وأسفرت نتائجه عن أن (٤٩,٢١%) من الآباء والأمهات لايتسامحون مع أطفالهم عندما يخطئون ، واتسم (٥٥,٥%) من الآباء والأمهات بعجزهم عن التسامح مع من أساء إليهم حتى فى ظل إبدائه للاعتذار ، ويجد (٣٥,٦%) صعوبة فى التسامح.

بينما هدف بحث عبير أنور(٢٠١٢) إلى الكشف عن استراتيجيات التسامح الوالدى المستخدمة مع الأبناء والبنات . وأجرى البحث على عينة من الآباء والأمهات قوامها(٢٩١) مشاركًا. وأسفرت نتائجه عن وجود فروق دالة بين الآباء والأمهات فى التسامح بمختلف أشكاله عدا التسامح المشروط، حيث كانت الأمهات بوجه عام أكثر تعبيرًا عن تسامحهن مع أبنائهن ، وكان هناك اتفاق بين الآباء والأمهات فى أنواع إستراتيجيات التسامح التى يتواصلان من خلالها مع أبنائهما. ولم تظهر فروق دالة بين آباء وأمهات البنين ، وآباء وأمهات البنات فى التسامح بمختلف أشكاله ،باستثناء التسامح غير اللفظى ، حيث كان آباء وأمهات البنات أكثر تسامحًا مع بناتهما من خلال التواصل غير اللفظى فقط . كما اتفقا فى أنواع الإستراتيجيات التى لايحبذان استخدامها كثيرًا .

تعليق عام على الدراسات السابقة:

يمكن استخلاص عدد من الملاحظات فى ضوء البحوث القليلة المتاحة التى عرضناها:

١- اهتم الباحثون -وعلى نطاق واسع - بدراسة الإدراكات المتباينة للوالدين والأبناء للأساليب الوالدية السلبية منها والإيجابية ، وعبر ثقافات متعددة (Azaiza,2005; Vig & Jaswal, 2009; Conway,2011; Manhas & Kour,2014; Olivari, Wahnb, Maridaki-Kassotakic, Antonopoulouc & Confalonieria, 2015) ، ولكن منظور الأبناء ، ولكن هناك ندرة فى البحوث التى اهتمت بفحص هذه الإدراكات المتباينة من منظور الوالدين وأبنائهما .

٢- لم يحظَ التسامح بإعتباره أحد مظاهر الوالدية الإيجابية باهتمام كبير من قبل الباحثين .

٣- ويلاحظ المتأمل للبحوث التى تناولت التسامح فى ضوء أنماط العلاقات الاجتماعية التى يمارس فى ظلها ؛ أن هناك اهتمامًا متزايدًا بدراسة التسامح المتبادل بين الأزواج، والمرتبطين

عاطفيًا ، والأصدقاء(Dennison-Tedesco, 2010,11; Christensen,Padilla-Walker,Busby, Hardy & Day,2011; Carr& Wang,2012) ، بينما لم يحظَ التسامح المتبادل بين الآباء والأبناء باهتمام كبير من قبل الباحثين.

٣-لم يولِ الباحثون اهتمامًا كبيرًا بتناول التسامح الوالدى الذى يحدث فى السياق الأسرى الطبيعى ، مقابل كثرة البحوث التى عنيت بدراسته فى السياق الإكلينيكى ،وتوظيفه كأسلوب علاجى ، وخاصةً بعد التعرض لإساءات بالغة الشدة كزنا المحارم ، والانفصال عن الأبوين.

(Lawler,Younger,Piferi,Billington,Job,Edmondson& Jones,2003; Geist, 2007,11; Rainey,2008,1) .

٤- وفيما يتعلق بالنوع : فيلاحظ أن هناك تعارضًا فى نتائج البحوث المتعلقة بالفروق الجندرية فى الإدراكات المتبادلة بين الوالدين والأبناء ، سواء أكانت المقارنات بين الآباء والأمهات أم بين الأبناء والبنات(Vig & Jaswal, 2009; Conway,2011) ، كما أن هناك تعارضًا فى نتائج البحوث التى تناولت الفروق الجندرية فى التسامح الوالدى (انظر : عبير أنور ،٢٠١٢).

٥-ندرة البحوث المحلية التى عنيت بدراسة الإدراكات المتباينة للوالدين أنفسهما وأبنائهما فيما يتعلق بالأساليب الوالدية. ففى حدود علم الباحثة لايوجد سوى بحث (Azaiza ,2005) الذى تناول إدراكات الأبناء والبنات العرب المقيمين فى إسرائيل للعلاقة المتبادلة بينهم وبين أبويهم ، وإلى أى مدى تتباين هذه الإدراكات فى ضوء مكان الإقامة ومستوى التدين.

٦-ندرة البحوث المحلية التى عنيت بدراسة التسامح بوجه عام ، ومعظمها عُنى باستكشاف التسامح لدى طلاب فى المرحلتين الثانوية والجامعية (عبير أنور و فاتن صلاح عبد الصادق ،٢٠١٠، السيد كامل منصور ، ٢٠١١، زينب شقير، ٢٠١٢ ، لطيفة الشعلان ، ٢٠١٤ ، هانى سعيد محمد ، ٢٠١٤ ، ميرفت عبد الجواد ، ٢٠١٥)

وتعد الملاحظات السابقة بمثابة مبررات لإجراء الدراسة الراهنة ، وصياغة فروضها ، وهذا ما سنتناوله فى الجزء التالى.

فروض الدراسة :

بناءً على ماسبق يمكن صياغة فروض الدراسة فى ضوء ما انتهت إليه الدراسات السابقة من نتائج على النحو التالى :

١- تختلف استراتيجيات تعبير الوالدين عن تسامحهما لأبنائهما ، وتوجد فروق دالة بينهما

فى نسب إقرار استخدام كل استراتيجية منها.

٢- تختلف أساليب التسامح الوالدى المدرك من قبل الوالدين ، وتختلف شدته.

٣- تختلف إدراكات البنين والبنات لاستراتيجيات آبائهما فى التعبير عن تسامحهم معهم و توجد فروق دالة بينهما فى نسب إقرارهم لاستخدام آبائهما لكل استراتيجية منها.

٤- تختلف أساليب التسامح الوالدى المدرك للآباء من قبل البنين والبنات وتختلف شدته

٥- تختلف إدراكات البنين والبنات لاستراتيجيات أمهاتهما فى التعبير عن تسامحهن معهما ، وتوجد فروق دالة بينهما فى نسب إقرارهما لاستخدام أمهاتهما لكل استراتيجية منها.

٦- تختلف أساليب التسامح الوالدى المدرك للأمهات من قبل البنين والبنات ، وتختلف شدته.

إجراءات الدراسة

أولاً : منهج الدراسة:

استخدم البحث المنهج الوصفي بشقيه (الارتباطي و الفارق) الذى أمكن من خلاله الإجابة عن تساؤلات البحث ، والتحقق من صدق فروضها.

ثانياً العينة

١-عينة الآباء

تكونت عينة الآباء من (٥٢٤) أبًا وأمًا، بواقع(٢٤١) أبًا ، و(٢٨٣) أمًا. وتراوح المدى العُمرى للآباء والأمهات مابين (٤٠-٦٠) سنة، بمتوسط عُمرى للآباء قدره (٥٠, ٥٧)، وانحراف معيارى قـدره (١٥, ٥) . بينما بلغ متوسط عمر الأمهات (٤٩,٠١)، بانحراف معيارى قـــــــــــدره (٠٣, ٥). وقد روعى فى اختيار عينة الوالدين الشرطين الآتيين:

١- الحصول على الشهادة الابتدائية على الأقل ؛ ليتيسر للمشارك قراءة البنود وفهمها.

٢- أن يكون لدى المشاركين اثنان من الأبناء على الأقل ، حتى نتجنب الاستجابات المتطرفة المرتبطة بالتعبير عن التسامح مع الابن الوحيد.

ويوضح الجدولان (١) و(٢) توزيع الآباء والأمهات وفقًا للعمر، ومستوى التعليم، والحالة الاجتماعية، والمهنة.

جدول (١)

توزيع الآباء والأمهات وفقًا للعمر ومستوى التعليم والحالة الاجتماعية

الأعمار	الآباء ن ٢٤١		الأمهات ن ٢٨٣		مستوى التعليم	الآباء		الأمهات		الحالة الاجتماعية	الآباء		الأمهات	
	ك	%	ك	%		ك	%	ك	%		ك	%	ك	%
٣٠- ٤١	١٠٠	٤١,٥%	١٤٤	٥٠,٦%	ابتدائية واعدادية	٩٠	٣٧,٤%	٢٣	٨,١%	متزوج	٢٣٢	٩٦,٣%	٢٦٤	٩٣,٣%
٤٢- ٦٠	١٤١	٥٨,٥%	١٣٩	٤٩%	ثانوية أو مايعادلها	٣٤	١٤%	٧٨	٢٧,٥%	مطلق	٩	٣,٧%	٢	٧,%
المجموع	٢٤١	١٠٠%	٢٨٣	١٠٠%	جامعى	١٩٧	٧٥,٩%	١٧٢	٦٠,٨%	أرمل	٥	٢%	١٧	٦%
					ماجستير أو دكتوراة	١٦	٦,٨%	١٠	٣,٦%		٢٤١	100%	٢٨٣	100%
						٢٤١	١٠٠%	٢٨٣	١٠٠%					

جدول(٢) توزيع الآباء والأمهات وفقًا للمهن

العينات / مستويات المهن	الآباء ن=٢٤١		الأمهات ن=٢٨٣	
	ك	%	ك	%
١- مهن تنفيذية ومهنية عليا	٢	٠,٨%	-	-
٢- كبار الإداريين والمهنيين	٦	٢,٥%	-	-
٣- مديرو الإنتاج والمهنيون المتخصصون	٧٠	٢٩%	٣٦	١٢,٧%
٤- العاملون في المهن ذات الطابع العام	١١٠	٤٥,٦%	٧٣	٢٥,٨%
٥- العاملون في المهن الكتابية	٢	٠,٨%	١	٠,٤%
٦- العمال المَهَرَة ونصف المَهَرَة	٣٠	١٢,٤%	٤	١,٤%
٧- العمال غير المهرة	٧	٢,٩-%	٢	٠,٧%
٨-ربة منزل	-	-	١٦٧	٥٩,١%
٩- على المعاش	١٤	٥,٨%	-	-
	٢٤١	١٠٠%	٢٨٣	١٠٠%

ويلاحظ المتأمل للجدولين مايلى:

١-ما يقرب من نصف عينة الآباء(٥, ٥٨%) فى المدى العمرى مابين(٥٠-٦٠) سنة ، ومايزيد عن نصف عينة الأمهات (٩, ٥٠%) فى المدى العمرى مابين(٤٠-٥٠).

٢-ما يزيد عن نصف العينة (٩, ٧٥% بالنسبة للآباء، ٨, ٦٠% بالنسبة للأمهات) حاصلون على شهادة جامعية.

٣-كل المشاركون تقريبًا متزوجون (٣, ٩٦% بالنسبة للآباء ، و٣ ,٩٣% بالنسبة للأمهات)، باستثناء حالات قليلة.

٣-مايزيد عن نصف عينة الأمهات (٥٩,١%) لايعملن.

٢-عينة الأبناء

تكونت عينة الأبناء من (٥٢٤) ابنًا وبنتًا للآباء والأمهات بالعينة الأولى (ابنًا أو بنتًا واحدًا لكل أب أو أم) ، بواقع (٢٩٣) ابنًا ، و(٢٣١) بنتًا . وتراوح المدى العمرى للأبناء والبنات مابين (١٥-٢٥) سنة . وبلغ متوسط عمر البنين(٨٨, ١٩) بانحراف معيارى (٦٤ ,٢) ، بينما بلغ متوسط عمر البنات (٨٧ , ١٩) بانحراف معيارى (٦٦, ٢). وقد روعى فى اختيار عينة الأبناء الشرطين التاليين:

١-أن يكون الأبناء عاديين وليسوا من ذوى الاحتياجات الخاصة تجنبًا للاستجابات المتطرفة.

٢-أن يكون أبناء المشاركين فى مرحلة المراهقة على الأقل (١٥سنة) ، حيث أن الأطفال الأصغر قد لا يقترفون أخطاءً فادحة تستوجب تسامح الوالدين، وعندما يقترفون أخطاءً يكون الوالدين أكثر ميلاً للتسامح معهم عن الأبناء المراهقين . ويوضح الجدولان (٣)، و(٤) توزيع الأبناء والبنات وفقًا للعمر، ومستوى التعليم، والحالة الاجتماعية، والمهنة.

جدول (٣)

توزيع البنين والبنات وفقًا للعمر ومستوى التعليم والحالة الاجتماعية

الأعمار	البنين ن ٢٩٢		البنات ن ٢٣١٥		مستوى التعليم	البنين		البنات		الحالة الاجتماعية	البنين		البنات	
	ك	%	ك	%		ك	%	ك	%		ك	%	ك	%
١٥-١٩	١٢٧	٤٣,٥%	١٠٤	٤٤,٦%	بكالوريوس فما فوقها	١٨	٦,١%	١١	٤,٨%	أعزب	٢٩٢	٩٩,٧%	٢٢٣	٩٦,٥%
٢٠-٢٥	١٦٥	٥٦,٥%	١٢٨	٥٥,٤%	ثانوية أو ما يعادلها	٨٤	٢٩,١%	٩٧	٢٩ %	متزوج	١	٠,٣%	٨	٣,٤%
المجموع	٢٩٢	١٠٠%	٢٣١	١٠٠%	الجملة	١٣٢	٤٥,٢%	١١٩	٥١,٤%	مطلق	-	-	٢	٠,٩%
					مأجستير أو دكتوراة	٢	٠,٧%	١	٠,٤%		٢٩٢	100%	٢٣١	100%
									١٠٠%					

ويلاحظ المتأمل للجدول السابق مايلى:

١-ما يزيد عن نصف العينة (٠,٥٣ بالنسبة للبنين ، و٠,٥٥ بالنسبة للبنات) فى نهاية مرحلة المراهقة المتأخرة.

٢-ما يزيد عن نصف عينة الأبناء (٠,٥٦٣ بالنسبة للبنين، ٠,٥ ٦٤% بالنسبة للبنات) حاصلون على شهادة جامعية.

٣-معظم عينة الأبناء (٩٩,٧% بالنسبة للبنين، ٠,٥ ٩٦% بالنسبة للبنات) غير متزوجين.

جدول(٤)

توزيع البنين والبنات وفقًا للمهن

العينات / مستويات المهن	البنين ن=٢٩٣		البنات ن=٢٣١	
	ك	%	ك	%
١- مهن تنفيذية ومهنية عليا	-	-	-	-
٢- كبار الإداريين والمهنيين	-	-	-	-
٣- مديرو الإنتاج والمهنيون المتخصصون	٩	%٣	١٠	%٤,٣
٤- العاملون فى المهن ذات الطابع العام	٣٠	%١٠,٢	٣٢	%١٣,٩
٥- العاملون فى المهن الكتابية	-	-	١	%,٤
٦- العمال المَهَرَة ونصف المَهَرَة	٢	%,٧	١	%,٤
٧- العمال غير المهرة	١	%,٣	-	-
٨-طلاب	251	%٨٥,٦	١٨٤	%٧٩,٧
٩- ربة منزل	-	-	٣	%١,٣
	٢٩٣	%١٠٠	٢٣١	%١٠٠

ويلاحظ من الجدول السابق أن غالبية العينة (٨٥,٦% بالنسبة للبنين، ٧, ٧٩% بالنسبة للبنات) طلاب.

ثالثًا أدوات الدراسة:

مقياس التسامح الوالدى من إعداد الباحثة .

وفيما يلي وصف موجز له.

تم الاسترشاد فى إعداد هذا المقياس بالمقياس الذى أعده والدرون وكيلى (Waldron & Kelley,2005) وهو بعنوان " Forgiveness Granting Communication Survey" ، حيث تم إعداد بنود جديدة تلائم خصوصية الإطار الثقافى ، ويتكون المقياس من (٢٣) بندًا ، تعكس الأساليب التى يتبناها الوالدان فى التعبير عن مختلف أشكال تسامحهما مع أبنائهما ، وهذه البنود موزعة على أربعة مكونات فرعية هى :

أ- **التعبير عن التسامح من خلال المناقشة** :ويتكون من أربعة بنود، وهذه البنود هى : (١، ٦، ٨، ١٢) . وتعكس الدرجة عليه محاولات الوالدين الحديث الفعلى مع الابن المسئ ؛ بهدف إتاحة

الفرصة للطرفين (الوالدين-الأبناء) لإعادة صياغة فعل الإساءة ، واستكشاف دوافع الإساءة ، والاستجابات الانفعالية المصاحبة له ، وتأمل العواقب المحتملة المترتبة على فعل الإساءة ، ويعبر الوالدان عن ذلك من خلال عدة استراتيجيات من قبيل :مناقشة الابن فى الدوافع التى دفعته إلى الإساءة ، والتحدث معه فيما آلمه..إلخ.

ب- التعبير عن التسامح " المشروط ": ويتكون من سبعة بنود ، وهذه البنود هى : (٣ ،١٥،١٠، ١٧، ١٨،١٩ ، ٢٠). وتعكس الدرجة عليه تعبير الوالدين عن تسامحهما مع أبنائهما، ولكن فى ظل شروط محددة . ويعبر الوالدان عن ذلك من خلال عدة استراتيجيات من قبيل : تعبير الأبناء عن ندمهم ، وإيدائهم الأسف ، وتعهدهم بإصلاح ما أفسدوه ، والتفوق فى دراستهم ...إلخ.

ج- التعبير عن التسامح من خلال التهوين: ويتكون من ستة بنود ، وهذه البنود هى (٥، ٧، ٩، ١١، ١٤ ،١٦) . وتعكس الدرجة عليه محاولات الوالدين التهوين على الابن المسئ ، للتخفيف من وطأة شعوره بالخزى والخجل ، ويعبر الوالدان عن ذلك من خلال عدة استراتيجيات ، مثل تجنب الحديث فى موضوع الإساءة ، أو الحرص على معاملة الابن المعاملة المعتادة ، وتشجيعه على تجاوز الحاضر والتفكير فى المستقبل، ..إلخ

د- التعبير عن التسامح غير اللفظى:

ويتكون من سبعة بنود ، وهذه البنود هى: (٢، ٤، ١٣،٢١، ٢٢ ،٢٣) . وتعكس الدرجة عليه محاولات الوالدين التعبير عن تسامحهما مع أبنائهما من خلال التواصل غير اللفظى ، مثل التعبير عن تسامحهما من خلال نبرة الصوت ، أو التعبيرات الوجهية ،أو الاقتراب الجسدى ..إلخ.

وتتطلب الإجابة عن بنود المقياس تحديد المشارك لمدى انطباق البند عليه من خلال استخدام مقياس تقدير خماسى : (١) لايستخدم الاستراتيجية ، (٢) يستخدمها قليلاً، (٣) يستخدمها بقدر متوسط ، (٤) يستخدمها كثيرًا جدًا، (٥) يستخدمها دائما.

الكفاءة السيكومترية للمقياس

١- الصدق:

أ-التحليل العاملي

حُسب التحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية لهوتلينج Hotelling لمصفوفة الارتباط بين درجات أبعاد المقياس. وتعرض الجداول (٥)، (٦) ، (٧) النتائج التي كشف عنها التحليل العاملي الاستكشافي للمقياس لدى عينة الوالدين والأبناء على التوالى .

جدول(٥)

نتائج التحليل العاملي لمقياس التسامح الوالدى (إدراكات الوالدين لأنفسهما)

عينة الأباء ن=٢٤١			عينة الأمهات ن=٢٨٣		
العامل / المتغيرات	التشبعات بالعامل الأول	الشيوع	المتغيرات / العامل	التشبعات بالعامل الأول	الشيوع
التعبير من خلال المناقشة	,٨٥٢	,٦٩١	التعبير من خلال المناقشة	,٨٠٨	,٦٥٤
التعبير المشروط	,٨٣٧	,٣٩٥	التعبير المشروط	-,٧٩٩	,٤٣٧
التعبير من خلال التهوين	,٨٣١	,٧٠١	التعبير من خلال التهوين	,٧٨٣	,٦١٤
التعبير غير اللفظى	,٦٢٨	,٧٢٥	التعبير غير اللفظى	,٦٦١	,٦٣٩
الجذر الكامن	٢,٥١		الجذر الكامن	٢,٣٤	
نسبة التباين الارتباطى	٦٢,٧٩٥		نسبة التباين الارتباطى	٥٨,٥٧٥	

جدول(٦)

نتائج التحليل العاملي لمقياس التسامح الوالدى (إدراكات الأبناء للآباء)

عينة البنين ن=٢٩٣			عينة البنات ن=٢٣١		
العامل / المتغيرات	التشبعات بالعامل الأول	الشيوع	المتغيرات / العامل	التشبعات بالعامل الأول	الشيوع
التعبير من خلال المناقشة	,٨٩٤	,٦٧٣	التعبير من خلال المناقشة	,٨٦٣	,٥٨٩
التعبير المشروط	,٨٩٢	,٤٤٤	التعبير المشروط	,٨٢٥	,٣٢٢
التعبير من خلال التهوين	,٨٢٠	,٧٩٦	التعبير من خلال التهوين	,٧٦٧	,٧٤٤
التعبير غير اللفظى	,٦٦٦	,٧٩٩	التعبير غير اللفظى	,٥٦٧	,٦٨١
الجذر الكامن	٢,٧١		الجذر الكامن	٢,٣٤	
نسبة التباين الارتباطى	76,٧٨٤		نسبة التباين الارتباطى	٥٨,٣٨٤	

جدول(٧)

نتائج التحليل العاملي لمقياس التسامح الوالدى (إدراكات الأبناء للأمهات)

عينة البنين ن=٢٩٣			عينة البنات ن=٢٣١		
العامل / المتغيرات	التشبعات بالعامل الأول	الشيوع	العامل / المتغيرات	التشبعات بالعامل الأول	الشيوع
التعبير من خلال المناقشة	,٨٩٢	,٧١٧	التعبير من خلال المناقشة	,٨٤٥	,٥٤٩
التعبير المشروط	,٨٨٠	,٥٥٧	التعبير المشروط	,٨٣٦	,٤٧١
التعبير من خلال التهوين	,٨٤٧	,٧٧٤	التعبير من خلال التهوين	,٧٤١	,٦٩٩
التعبير غير اللفظى	,٧٤٦	,٧٩٦	التعبير غير اللفظى	,٦٨٦	,٧١٤
الجذر الكامن	٢,٨٤		الجذر الكامن	٢,٤٣	
نسبة التباين الارتباطى	٧١,٠٧٨		نسبة التباين الارتباطى	٦٠,٨١٢	

كشفت نتائج التحليل العاملي لمكونات مقياس التسامح الوالدى عن وجود عامل واحد استوعب نسبة تباين زادت عن(٥٠%) من التباين الكلي لمكونات المقياس وذلك لدى عينتى الدراسة، فبلغت نسبة التباين لدى عينة الآباء (٧٩٥, ٦٢) ولدى عينة الأمهات (٥٧٥, ٥٨)، وقد تشبعت عليه الأبعاد الأربعة للمقياس كمكونات أساسية تعكس أساليب التعبير عن التسامح لدى الآباء والأمهات. كما كشفت النتائج عن وجود عامل واحد استوعب نسبة تباين زادت عن(٥٠%) من التباين الكلي لمكونات المقياس ، وذلك فيما يتعلق بإدراكات الأبناء لتسامح الآباء ، فبلغت نسبة التباين لدى عينة البنين (٧٨٤, 76) ، ولدى عينة البنات (٣٨٤, ٥٨) ، وفيما يتعلق بإدراكات الأبناء لتسامح الأمهات ؛ فيلاحظ زيادة نسبة التباين أيضًا عن(٥٠%) ، فبلغت لدى البنين (٧١,٠٧٨) ، ولدى البنات(٨١٢, ٦٠) وقد تشبعت عليه أيضًا الأبعاد الأربعة للمقياس كمكونات أساسية تعكس أساليب التعبير عن التسامح الوالدى المدرك من منظور الأبناء.

ب- صدق التمييز:

تم تحديد أعلى (٢٥ %) من عينة الوالدين وأدنى (٢٥%) على مقياس التسامح الوالدى ، ثم قورن بينهما على مقياس يقيس التفهم الوالدى بنوعيه المعرفى والوجدانى وهو من إعداد الباحثة(انظر عبير أنور ٢٠١٢) ، وذلك فى ضوء ما كشفت عنه نتائج دراسات عديدة من ارتباط التسامح بالتفهم(Christensen,Padilla-Walker, Busby , Hardy & Day,2011; Ulus, 2015)

. ويعرض جدول (٨) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات الوالدين المنخفضين فى التسامح الوالدى والمرتفعين فى التفهم الوالدى بنوعيه.

جدول (٨)

اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات الوالدي المنخفضين فى التسامح الوالدى والمرتفعين فى التفهم الوالدى بنوعيه

العينات / التفهم الوالدى	الآباء والأمهات المنخفضون فى التسامح ن١٣١		الآباء والأمهات المرتفعون فى التسامح ن =١٣١		قيمة ت ومستوى الدلالة
	م	ع	م	ع	
التفهم الوالدى المعرفى	٦٤,٠٩	١٦, ٦٤	٨٥, ٦١	٨ , ٧٩	١٣,١٣***
التفهم الوالدى الوجدانى	٧١,٣٢	١٧ ,٠٣	٨٥ ,٨٤	٦,٧٨	٩,٠٧-***

*** فيما وراء ٠٠٠١,

يلاحظ من خلال تأمل النتائج المعروضة بالجدول وجود فروق دالة بين الوالدين المنخفضين والمرتفعين فى التسامح الوالدى ، حيث كان المرتفعون فى التسامح الوالدى أعلى وبشكل دال (فيما وراء 0001,) فى التفهم المعرفى والوجدانى وهذه النتيجة تدعم تمتع المقياس بالصدق.

٢-الثبات:

أ-الاتساق الداخلي

الهدف من هذا الإجراء هو التحقق من مدى تجانس مضمون عبارات البنود.

جدول رقم(٩)

جدول رقم(٦)

معاملات ارتباط البنود بالأبعاد لمقياس التسامح الوالدى لدى الوالدين وأبنائهما

رقم البند	الارتباط بالبعد			رقم البند	الارتباط بالبعد			رقم البند	الارتباط بالبعد			رقم البند	الارتباط بالبعد		
	الوالدين	التسامح كمدرك من قبل الأبناء			الوالدين	التسامح كمدرك من قبل الأبناء			الوالدين	التسامح كمدرك من قبل الأبناء			الوالدين	الأبناء التسامح كمدرك من قبل الأبناء	
		للآباء	للأمهات			للآباء	للأمهات			للآباء	للأمهات			للآباء	للأمهات
١	,٧٥	,٧٢	,٥٨	٣	,٧٥	,٧٢	,٧٥	٥	,٧٠	,٧٢	,٧٥	٢	,٥٣	,٤٣	,٣٧
٦	,٧٢	,٧٤	,٦٢	10	,٧٨	,٧٦	,٧٨	٧	,٧٠	,٧٦	,٧٨	٤	,٦٨	,٧٥	,٧٤
٨	,٥١	,٥٩	,٧٥	١٥	,٤٣	,٥١	,٤١	٩	,٦٩	,٧٠	,٧٠	١٣	,٦٠	,٥٩	,٦٩
١٢	,٧٢	,٧٣	,٦٥	١٧	,٧٠	,٧٤	,٦٣	١١	,٥٥	,٥٥	,٥٨	٢١	,٦٣	,٦٩	,٧٢
				١٨	,٧٩	,٨٤	,٧٣	١٤	,٧٣	,٧٧	,٨٢	٢٢	,٦٩	,٧٢	,٧٤
				١٩	,71	,٧٥	,٧٠	١٩	,٦٠	,٦٩	,٩٧	٢٣	,٧٣	,٧٩	,٧٩
				٢٠	,٧٧	,٧٥	,٧٠								

وقد تم حذف البنود التى قل معامل ارتباطها عن(٣,)؛ لذا تم حذف البند رقم(١٥)حيث بلغ معامل الارتباط الخاص به (٢٣),. ويلاحظ من خلال تأمل جدول (٩) أن معاملات تجانس مقياس التسامح الوالدى بالنسبة للتسامح المدرك من قبل الوالدين تراوحت مابين(٥١, -٧٩,) ، وذلك بعد حذف بند ١٥ رقم ، وتراوحت مابين(٣٧, - ٨٢,) بالنسبة للتسامح المدرك من قبل الأبناء .

ب-ثبات الإعادة:

تم تطبيق المقياس على عينة قوامها (٩٤) أبًا وأمًا و(٩٤) ابنًا وبنتًا ، تراوحت أعمار الآباء والأمهات من(٤٠-٦٠) سنة، بمتوسط عمرى (٤٧, ٥٠) وانحراف معيارى (٠٤, ٦)، وتراوحت أعمار البنين والبنات من(١٥- ٢٥) بمتوسط عمرى (١٤, ٢١) وانحراف معيارى (٢٥, ٣). ثم أُعيد التطبيق بعد أسبوعين، ويوضح جدولى (١٠) ، (١١) معاملات الثبات بأسلوب إعادة الاختبار لدى عينتى الوالدين والأبناء.

ج-معاملات ثبات ألفا كرونباخ:

تم حساب ثبات المقياس أيضًا باستخدام أسلوب ألفا كرونباخ، ويوضح الجدولى (١٠) ، و(١١) هذه المعاملات لدى العينتين.

جدول (١٠)

معاملات الثبات بأسلوبى ألفا وإعادة الاختبار على مقياس التسامح الوالدى لدى عينتى الآباء والأمهات

العينات / المقاييس	الآباء ن٢٤١		الأمهات ن٢٨٣	
	ألفا	إعادة الاختبار	ألفا	إعادة الاختبار
التسامح من خلال المناقشة	,٦١	,٨٧	,٥٧	,٨٤
التسامح المشروط	,٨٢	,٨٨	,٧٩	,٨٨
التسامح من خلال التهوين	,٧٦	,٨٧	,٥٨	,٨٩
التسامح غير اللفظى	,٧٩	,٩٣	,٥٧	,٨٧
شدة التسامح	,٨٩	,٩٠	,٨٤	,٩٢

ويلاحَظ من الجدول أن معاملات الثبات لدى عينة الوالدين قد تراوحت مابين (٥٧, - ٩٢,).

جدول (١١)

معاملات الثبات بأسلوبى ألفا وإعادة الاختبار على مقياس التسامح الوالدى لدى عينة الأبناء

المقاييس / العينات	التسامح المدرك للأباء		التسامح المدرك للأمهات	
	ألفا	إعادة الاختبار	ألفا	إعادة الاختبار
التسامح من خلال المناقشة	,٦٥	,٨٠	,٤٧	,٨٧
التسامح المشروط	,٨٥	,٨١	,٧٦	,٨٢
التسامح من خلال التهوين	,٧٩	,٩١	,٨٠	,٨٨
التسامح غير اللفظى	,٧٦	,٨٩	,٧٦	,٨٩
شدة التسامح	,٩٠	,٨٩	,٨٩	,٩٠

ويلاحظ من الجدول أن معاملات الثبات لدى عينة الأبناء قد تراوحت مابين (,٤٧ - ,٩١) ، وهذا يعنى تَمتُّع المقياس بثبات مقبول.

رابعًا إجراءات التطبيق:

طُبق المقياس فرديًا على أحد الوالدين ثم أحد أبنائه فى منزلهما . وقد استغرق التطبيق ثلاثة أشهر . وكان يتم استبعاد الحالات التى يكون فيها الوالد أو الابن غير متعاونين .

خامسًا: التحليلات الإحصائية للبيانات:

تم إجراء التحليلات الإحصائية التالية بهدف اختبار فروض البحث.

١- حساب معدلات التكرار والنسب المئوية والنسبة الحرجة.

٢- اختبار "ت" للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات عينات البحث.

سادسًا عرض النتائج

يختص **الفرض الأول** باستراتيجيات تعبير الوالدين عن تسامحهما لأبنائهما والفروق بينهما فى نسب إقرار استخدام كل استراتيجية منها ودلالتها . يعرض جدول (١٢) معدلات تكرار استخدام الوالدين لاستراتيجيات التسامح ، ونسب استخدامها من منظور الوالدين أنفسهما، وقد حسبت النسبة الحرجة للوقوف على دلالة الفروق بينهما.

جدول (١١)

معدلات تكرار ونسب استخدام الوالدين لاستراتيجيات التسامح من منظورهم أنفسهم

أبعاد التسامح من خلال	العبارات / الاستجابات	الأب ن=٢٠٠		الأم ن=٢٠٠		نقطة القطع
		ك	%	ك	%	
التسامح من خلال العدالة	أعاقبه لأنني هو أخذ ما يريده بدون مجهود.	١٢٩	٦٤,٥%	١٣٦	٦٨,٠%	١,٦٥٠
	أعتقد أنه من الأفضل أن يعاقب.	٣٢	١٦,٠%	٥٦	٢٨,٠%	٢٥٢,٨٥٠
	معاقبة الأبناء من منطق حتى لو تسبب لهم ردود فعل سلبية.	٢٢	١١,٠%	٣٠	١٥,٠%	٣٣٠
	معاقبة الأبناء في نظري أمر عادي ولكنه ليس ضروري.	١٧٩	٨٩,٥%	١٨٠	٩٠,٠%	١,٦٥٠
التسامح التأثيري	لو يتطلب الأمر أن أعترف بأنني مخطئ وأعتذر عن تصرفي لأطفالي حتى يظل محترمني.	١٣٢	٦٦,٠%	١٥٢	٧٦,٠%	١,٦٥٠
	لو يتطلب الأمر أن أتحمل الأذى لأجل أطفالي.	١٢٣	٦١,٥%	١٣٦	٦٨,٠%	٤١
	لو يتطلب الأمر معاقبة أطفالي لن أتردد في توبيخهم حتى يظل محترمني.	٨٥	٤٢,٥%	٩٥	٤٧,٥%	١,٦٥٠
	لو يتطلب الأمر أن أعترف بأخطائي أمام أطفالي حتى يحترموني.	١٤٤	٧٢,٠%	١٥٦	٧٨,٠%	٠,٣٣٠
	لو يتطلب الأمر اختار الأسلوب الذي يجعل أطفالي يحترمونني.	١٤٥	٧٢,٥%	١٦٥	٨٢,٥%	٠,١٠
	لو يتطلب الأمر تأديب أطفالي لن أتردد في ذلك حتى يظل محترمني.	١١٤	٥٧,٠%	١٠٨	٥٤,٠%	٠,١٩
	يعتبر الأب أو الأم مخطئ إذا عاقب أطفاله للحفاظ على احترامهم له.	١٤٤	٧٢,٠%	١٥٥	٧٧,٥%	٠,٤٥
التسامح من خلال تقدير الذات عند الأبناء	لو يعتبر الأبناء من الأخطاء كوسائل تحفيز وتشجيع في تعاملك.	١٣٦	٦٨,٠%	١٤٥	٧٢,٥%	٠,٥
	يقلل الأبناء المعتمدين للنقد في حالة الأخطاء فقط الإساءة لأنفسهم بمعاقبتهم لهم.	٨٢	٤١,٠%	٧٢	٣٦,٠%	١,٦٥٠
	معاقبة الأبناء تشعرهم بالمسئولية تجاه تصرفاتهم معهم.	٨٢	٤١,٠%	١٠٠	٥٠,٠%	١,٦٥٠
	يعتبر الأبناء أن معاقبة مرتكبي الأخطاء من الأمور الطبيعية معهم.	٨٤	٤٢,٠%	٨٢	٤١,٠%	٠,٥٠
	يقلل الأبناء ثقتهم بأنفسهم وتقديرهم لذواتهم عندما يتعاقبون معهم.	٩٦	٤٨,٠%	١٠٤	٥٢,٠%	٠,٤٢
	معاقبة الأبناء وتأنيبهم على أخطائهم تحسن أداءهم بالمستقبل معهم.	٩٢	٤٦,٠%	٨٢	٤١,٠%	٠,١٥٠
التسامح فيما يتعلق	يعتبر الأبناء أنني متسامح معهم إذا حققوا ما يريدون.	٩٢	٤٦,٠%	١٥٥	٧٧,٥%	١٣٢,٧٥٠
	يعتبر الأبناء أنني متسامح معهم إذا حققوا معهم نتيجة التعليم.	٧٢	٣٦,٠%	٦٤	٣٢,٠%	٠,١٥٠
	معاملة الأبناء وتعبيري عن تسامحي معهم من خلال تلبية رغباتهم.	٢٠	١٠,٠%	٤٠	٢٠%	٠,٥
	يعتقد الأبناء أنني متسامح معهم من خلال تلبية احتياجاتهم.	٨٢	٤١,٠%	١٠٤	٥٢,٠%	٠,٤٥٠
	يعتبر الأبناء أنني متسامح معهم إذا ما حققوا النجاح لهم.	١١٠	٥٥,٠%	١٢٩	٦٤,٥%	٠,٥١٠
	يعتبر الأبناء أنني متسامح معهم إذا ما حققوا التفوق لهم.	٩٤	٤٧,٠%	١١٢	٥٦,٠%	٠,٥٠

*دالة عند ٠,٠١

**دالة عند ٠,٠١

يمكننا رصد عدة نتائج من خلال تأمل الجدول السابق:

١-أقر ما يزيد عن (٥٠%) من الآباء استخدامهم لثماني استراتيجيات وهى على التوالى : اشتراط الآباء تقرب الأبناء إلى الله والاستغفار على ذنوبهم (٦٠,٨%)، وحثهم الأبناء على تجاوز الماضى والتفكير فى المستقبل(٦ ,٥٤%)، ومناقشتهم فى الدوافع التى دفعتهم للقيام بالسلوك المسئ(٥٣,٧%) ، واشتراطهم اعتراف الأبناء بخطئهم ، وتعهدهم عدم تكرار السلوك المسئ (٩, ٥٢%)، وتفوقهم فى دراستهم ، وإصرار الآباء كذلك أن يتحمل الأبناء مسئوليتهم الكاملة عما اقترفوا (٥١,٧%)، وإصلاح ما أفسدوه قبل مسامحتهم(٣, ٥١%).

٢-أقرت ما تزيد عن (٥٠%) من الأمهات استخدامهن لعشر استراتيجيات هى على التوالى : مناقشة الأمهات الأبناء فى الدوافع التى دفعتهم للقيام بالسلوك المسئ (٦٣,٤%)، وحثهم على تجاوز الماضى والتفكير فى المستقبل(٦٠,٢%)، والتقرب إلى الله والاستغفار على ذنوبهم حتى يمكنهن مسامحتهم(٥٩,٩%) ، ومناقشتهم فوريًا فى موضوع الإساءة (٧ , ٥٦%)، واشتراط الأمهات تفوق الأبناء فى دراستهم (٣, ٥٦%)، و تعبيرهن للأبناء عن مسامحتهن لهم من خلال نبرة الصوت(٧, ٥٥%) ، واشتراط الأمهات اعتراف الأبناء بخطئهم، وتعهدهم عدم تكرار السلوك المسئ (٦, ٥٣%)، وتحدثهن معهم فيما آلمهم (٥٣,٢%)، وتعبيرهن للأبناء عن مسامحتهن لهم من خلال "الابتسام" (٤, ٥٢%) ، وإصرار الأمهات أن يتحمل الأبناء مسئوليتهم الكاملة عما اقترفوا حتى يمكن مسامحتهم (٥١%).

٣-لم تبرز فروق جوهرية بين الآباء والأمهات سوى فى استراتيجيتن فقط هما : تحدث الوالدين مع الأبناء فيما آلمهم، و تعبيرهما للأبناء عن مسامحتهم لهم خلال نبرة الصوت ، حيث كانت الأمهات أكثر استخدامًا لهاتين الاستراتيجتين.

ويختص **الفرض الثانى** بمدى اختلاف أساليب التسامح الوالدى المدرك من قبل الوالدين واختلاف شدته. يعرض جدول (١٢) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات إدراكات الآباء والأمهات لأساليب التسامح الوالدى وشدته.

جدول (١٢)

اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات إدراكات الآباء والأمهات لأساليب التسامح الوالدى ،

العينات / أشكال التعبير عن التسامح	التسامح المدرك من قبل الآباء ن=٢٤٠		التسامح المدرك من قبل الأمهات ن =٢٨٤		قيمة ت ومستوى الدلالة
	م	ع	م	ع	
التسامح من خلال المناقشة	١١,٧٩	٣, ١٦	١٢, ٩٩	٣ , ٢٨	-٤,٣٢***
التسامح المشروط	٢٠,٧٥	٥,٨٥	٢٠,٥٣	٦,٠٨	,٤١
التسامح من خلال التهوين	١٧,٩٤	٤,٦٩	١٧,٦٤	٩,٩٢	,٧١
التسامح غير اللفظى	١٧,٨٨	٥,١٣	١٨,٧٠	٦,١١	١,٦٣
شدة التسامح الوالدى المدرك وشدته	٦٨,٣٥	١٤,٧٥	٦٩,٨٥	١٥,٥٢	١,١٣

*** دالة فيما وراء ٠,٠٠١ ،

ويلاحظ من الجدول انتفاء وجود فروق دالة بينهما فى إدراكاتهما باستثناء أسلوب التسامح من خلال المناقشة ، حيث كانت الأمهات أكثر ميلاً لاستخدام هذا الأسلوب ، ولم تبرز فروق جوهرية بينهما أيضًا فى شدة التسامح المدرك.

ويختص **الفرض الثالث** بإدراكات البنين والبنات لاستراتيجيات آبائهما فى التعبير عن تسامحهم معهم و الفروق بينهما فى نسب إقرارهما لاستخدام آبائهما لكل استراتيجية منها. يعرض جدول (١٣) معدلات تكرار استخدام الآباء لاستراتيجيات التسامح ، ونسب استخدامها من منظور أبنائهما وبناتهما، وقد حسبت النسبة الحرجة للوقوف على دلالة الفروق بينهما.

جدول (١٣)

معدلات تكرار ونسب استخدام الآباء لاستراتيجيات التسامح من منظور أبنائهم وبناتهم

نمط التسامح عبر التسامح	الاستراتيجيات / الفئة	ذكور (ن=٢٢٥)		إناث (ن=٢٢٥)		نسبة تعديلة
		ك	%	ك	%	
التسامح من خلال المناقشة	المناقشة الفورية من الأب في موضوع الإساءة.	١٠٥	%٣٣,٣	٧٧	%٣٤,٢	٠,٥
	تجنب الأب من الأساءة فيما بعد.	١٠٧	%٣٣,٩	٥٢	%٢٣,١	١,٢٩
	مناقشة الأم مع صديق مقرب لها حتى تهدأ وجهة نظر الأب.	٥٥	%١٧,٥	٩	%٤,٠	١,٠٩
	مناقشة الأب في الموقع التي دفعته للإساءة لتصرف أفضل.	٤٨	%١٥,٢	٨٧	%٣٨,٧	٠,٠٢
التسامح المشروط	إن يتذكر الأب عذاب الأساءة بمقطعها وتهديده عند تكرار السلوك على مثل مساءلته.	١٢١	%٥٣,٧	١٠٢	%٤٥,٣	١,٣٣
	إن يتذكر الأب إصلاح الأساءة ما أمكنه قبل مساءلته.	١٥٥	%٦٨,٩	٨٣	%٣٦,٩	١,٨٥
	إن يتذكر الأب صفة الأساءة بعد أن أدرك مرتكب الإساءة هي مثل مساءلته.	١٣٣	%٥٩	٩١	%٤٠,٥	٢٠,٢
	إن يتذكر الأب تأثير الأساءة في نفسه هي مثل مساءلته.	١٥٥	%٦٨,٩	١١٥	%٥١,١	١,٠٩
	إن يتذكر الأب عذاب الأساءة وبعد أثرها هي مثل مساءلته.	١٥٣	%٦٨	١١١	%٤٩,٣	٢٠,٠١
	إن يتذكر الأب تأنيب الأساءة إلى الاستغفار هي تنبيه هي مثل مساءلته.	١٨٠	%٨٠	١٠٥	%٤٦,٧	١,٩٠
	هين الأب أن يتعلم الأساءة مشروطة بالتوبة عند القرار هي مثل مساءلته.	١٨٣	%٨١,٣	٩٥	%٤٢,٢	٢٠,٢٢٢
التسامح من خلال تجاوز الأمر غير الأساءة	إن يتجنب الأب من الأساءة بعد أن تصبح وتتكرر في المستقبل.	١٨٣	%٨١,٣	٩٢	%٤٠,٩	٢٠,١٠
	إقرار الأساءة بالتسامح التي ارتكبت الأساءة الأقرب لها الإساءة وبالتالي مساعدته له.	١٠٩	%٤٨,٤	٨٢	%٣٦,٤	١,٢٥
	Refer الأساءة الأساءة Refer التغلب عليه.	١٠٢	%٤٥	٨٣	%٣٦,٩	١,٢٢
	تجنب الأساءة حالة حالة موضوع الإساءة من الأساءة التغلب عليه.	٨٣	%٣٦,٩	٨٢	%٣٦,٤	١,٠٢
	هين الأساءة له على وتأثير وهتين وهيمين التغلب عليه.	١٠٢	%٤٥,٣	٨٣	%٣٦,٩	٢,٢٥
	مراجعة الأساءة وتقدير هي سلوكه نحس الأساءة التغلب عليه.	٨١	%٣٦,٠	٣٦	%١٦,٠	٢,٢٥
التسامح غير المشروط	تجنب الأساءة من مساعدته له هذه مرة أخرى.	١٣٧	%٦٠,٩	٨٥	%٣٧,٨	٢٠
	تجنب الأساءة من مساعدته له هذه مرة أخرى (التعطيل).	٨٨	%٣٩	٤٤	%١٩,٦	١,٩٦
	معاملة الأساءة وتأثير من مساعدته من هذه المرة بتأثير.	٨١	%٣٦,٠	١٣	%٥,٨	٢٢,٨٨
	بعض الأحيان الأساءة تجنب من مساعدته له	٨٨	%٣٩,١	٦١	%٢٧,١	٢,٨
	تجنب الأساءة من مساعدته له من هذه الأساءة له	١٣٣	%٥٩,١	١٠٢	%٤٥,٣	٢٠
	تجنب الأساءة من مساعدته له من هذه الأقرب لتحسن مكانة لديه لتحقيق من كذا أخرى.	٨٨	%٣٩,١	٦٨	%٣٠,٢	٢,٠

* دالة عند ٠,٠٥ ، ** دالة عند ٠,٠١ ،

يمكننا من خلال تأمل الجدول السابق استخلاص عدة نتائج مهمة :

١-أقر مايزيد عن (٥٠%) من البنين استخدام آبائهم للاستراتيجيات الآتية : اشتراط الآباء تقرب الأبناء إلى الله والاستغفار على ذنوبهم (٦٤,٩%) ، وإصرارهم أن يتحمل الأبناء مسئوليتهم الكاملة عما اقترفوا (٥, ٦٣%)، واشتراطهم أيضًا اعتذارهم وإبداء أسفهم (١, ٦٠%)، واعترافهم بخطئهم وتعهدهم عدم تكرار السلوك المسئ(٦, ٥٦%)، و تفوقهم فى دراستهم (٣, ٥٦%)، وحثهم على تجاوز الماضى والتفكير فى المستقبل(٥٤,٣%)، و اشتراط الآباء كذلك إصلاح ما أفسده الأبناء قبل مسامحتهم(٥٢,٩%).

٢- أقرت (١, ٥٤%) من البنات اشتراط الآباء تقرب البنات إلى الله والاستغفار على ذنوبهن ؛ حتى يمكن مسامحتهن ، وأقرت ماتزيد عن(٤٠%) من البنات استخدام آبائهن الاستراتيجيات التالية : اشتراط الآباء تفوق البنات فى دراستهن (٤٩,٧%)، واعتذارهن وإبداء أسفهن (٤٨%)، واعترافهن بخطئهن وتعهدهن عدم تكرار السلوك المسئ (٩, ٤٥%) ، وتعبير الآباء للبنات عن مسامحتهم لهن من خلال "الابتسام" لهن(٤٤,١%)، وإصرار الآباء كذلك أن تتحمل البنات مسئوليتهن الكاملة عما اقترفن حتى يمكن مسامحتهن ، و تعبير الآباء للبنات عن مسامحتهم لهن من خلال نبرة الصوت(٤١,١%).

٣-برزت فروق جوهرية بينهما فى إقرارهما استخدام آبائهما الاستراتيجيات الآتية: اشتراط الآباء مفاتحة الأبناء لهم أولاً فى موضوع الإساءة ، واعتذار الأبناء وإبداء أسفهم ، وإصرار الآباء كذلك أن يتحمل الأبناء مسئوليتهم الكاملة عما اقترفوا ، وحثهم الأبناء على تجاوز الماضى والتفكير فى المستقبل، ومعاتبتهم للأبناء ، والتعبير عن تسامحهم من خلال التواصل بالعين ، حيث أقر البنين استخدام آبائهم لهذه الاستراتيجيات بمعدل أعلى من البنات .

وننتقل إلى **الفرض الرابع** الذى اختص بمدى اختلاف أساليب التسامح الوالدى المدرك للآباء من قبل البنين والبنات واختلاف شدته. يعرض جدول (١٤) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات إدراكات الأبناء والبنات لأساليب التسامح الوالدى للآباء وشدته.

جدول (١٤) اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات إدراكات البنين والبنات لأساليب التسامح الوالدى للآباء وشدته

العينات / أشكال التعبير عن التسامح	التسامح المدرك من قبل البنين ن٢٩٣		التسامح المدرك من قبل البنات ن =٢٣١		قيمة ت ومستوى الدلالة
	م	ع	م	ع	
التسامح من خلال المناقشة	١١,٦٧	٣, ١٥	٩, ٥٨	٣ , ٣٥	٧,٢٤***
التسامح المشروط	٢٥,٠٤	٦,٠٥	٢١ ,٥٣	٧,٠٥	٦,٠٣***
التسامح من خلال التهوين	١٨,٤٣	٤ ,٧٢	١٤,٨٠	٥,٢٧	٨,٢١***
التسامح غير اللفظى	١٨	٤ ,٩٩	١٥,٤٢	٩ ,٩٣	٥,٩٢***
شدة التسامح الوالدى المدرك	٧٣ ,١٥	١٥ ,٤٤	٦١ ,٣٣	١٥ ,٥٤	٨,٦٩***

* دال عند مستوى ٠,٠٥ ** دال عند مستوى ٠,٠١ *** فيما وراء ٠,٠٠١

يكشف الجدول عن فروق جوهرية بين البنين والبنات فى إدراكهما لأساليب التسامح الوالدى التى يستخدمها الآباء معهما ، حيث يرى البنين أن آباءهم يتبنون مختلف أساليب التسامح الوالدى وبدرجة دالة عن البنات ، كما برزت فروق دالة بينهما أيضًا فى إدراكهما لشدة التسامح الوالدى المدرك للآباء ، حيث يدرك البنين آبائهم على أنهم أكثر تسامحًا من البنات .

ويتعلق **الفرض الخامس** بإدراكات البنين والبنات لاستراتيجيات أمهاتهما فى التعبير عن تسامحهن معهما ، والفروق بينهما فى نسب إقرارهما لاستخدام أمهاتهما لكل استراتيجية منها. يعرض جدول (١٥) معدلات تكرار ونسب استخدام الأمهات لاستراتيجيات التسامح من منظور أبنائهن وبناتهن، وقد حسبت النسبة الحرجة للوقوف على دلالة الفروق بينهما.

جدول (١٥) معدلات تكرار ونسب استخدام الأمهات لاستراتيجيات التسامح من منظور أبنائهن وبناتهن

شكل التعبير عن التسامح	التعبئة / الإستراتيجية	أبناء ن =٢٩٣		بنات ن =٢٩١		
		ك	%	ك	%	النسبة الحرجة
تسامح من خلال محادثة	محادثة الوالدين الأبناء في موضوع الإساءة.	١٩٧	٦٧,٢	١٢٩	٤٤,٨	٠,٠٢
	تحدث الأبناء مع الأبناء أنهم تسامحوا.	١٥٣	٥٢,٢	١١٥	٣٩,٨	٣,٤٥
	مناقشة الأم مع صديق مقرب لها لتقل لهم وجهة نظر الأبناء.	١٠١	٣٤,٥	٤٤	١٥,١	٥,٧٠
	مناقشة الأبناء في الموقف حتى تتعلم تنوع وتشترك معها.	١٧٠	٥٨,٠	١٢٦	٤٣,٣	,٠٢
تسامح بشروط	أن يشترط الأبناء اعتراف الأبناء بخطئهم وتعهدهم عدم تكرار السلوك حتى يعفو تسامحهم.	١٢٦	٤٣,٠	١١٨	٤٠,٦	,٣٥
	أن يشترط الأبناء إصلاح الأبناء ما أفسدوه قبل تسامحهم.	١٢٤	٤٢,٣	١٠١	٣٤,٧	,٩٤
	أن يشترط الأبناء معاقبة الأبناء لهم أو في موضوع الإساءة حتى يعفو تسامحهم.	١٠١	٣٤,٥	٧٩	٢٧,٢	,٩٣
	أن يشترط الأبناء تعويل الأبناء في نفوسهم حتى يعفو تسامحهم	١٨٦	٦٣,٥	١٢٢	٤٢,٠	١,٨٧
	أن يشترط الأبناء اعتذار الأبناء وطلبهم منهم حتى يعفو تسامحهم.	١٥٣	٥٢,٢	٩٩	٣٤,٠	١,٤٢
	أن يشترط الأبناء تغيب الأبناء عن المنزل والاستقرار في تنفيذهم حتى يعفو تسامحهم.	١٩٧	٦٧,٢	١٤٢	٤٨,٩	,٨٩
	إصرار الأبناء أن يتحمل الأبناء مسؤوليتهم تجاههم عما تكبدوا حتى يعفو تسامحهم .	١٣٩	٤٧,٤	٩١	٣١,٣	١,٣٨
تسامح من خلال تهوين الأمر على الأبناء	أن يطلب الأبناء من الأبناء تجنيل تعاطي وتغيير في تعاملهم	١٢٠	٤٠,٩	١٢٢	٤٢,٠	,٨٨
	إخبار الأبناء تفهمهم للسبب الذي جعل الأبناء يتكرف فعل الإساءة ويطلبوه بتسامحهم لهم	١٤١	٤٨,٠	٩٣	٣٢,٠	,٩٧
	محادثة الأبناء لتجنب معلمتهم لمحادثة للتخفيف عنهم.	١٣٤	٤٥,٧	١٠٨	٣٧,١	,٩٥
	تجنب الأبناء تحدث مناقشة موضوع الإساءة مع الأبناء للتخفيف عنهم.	٩٨	٣٣,٤	٥٥	١٩,١	١,٨٩
	إخبار الأبناء لهم أنهم بشر يخطئون ويصيبون للتخفيف عنهم.	١٢٨	٤٣,٦	٨٢	٢٨,٢	١,٧١
	محادثة الأبناء لتجنب وتقدير في سلوكهم لمسئ الأبناء للتخفيف عنهم.	١٠٤	٣٥,٥	٨١	٢٧,٨	١,٧٩
تسامح غير مباشر	تعبير الأبناء للأبناء عن مسامحتهم لهم خلال نبرة الصوت.	١٧٣	٥٩,٠	١٧٥	٦٠,٢	,٨٧
	تعبير الأبناء للأبناء عن مسامحتهم لهم خلال ضمير (نحن الاحتضان).	١٤٧	٥٠,١	٨٥	٢٩,٢	٤٠,٠١
	محادثة الأبناء للأبناء والتعبير عن مسامحتهم من خلال التواصل بالعين.	١٣٩	٤٧,٤	٧٠	٢٤,٠	٤٠,٥٧
	إعتذار الأبناء للأبناء كطريقة للتعبير عن مسامحتهم لهم.	١٣٩	٤٧,٤	٨٥	٢٩,٢	١,٠٩
	تعبير الأبناء للأبناء عن مسامحتهم لهم من خلال "الإبتسامة" لهم	١٤٤	٤٩,١	١٤١	٤٨,٤	١,٠٩
	تعبير الأبناء للأبناء عن مسامحتهم لهم من خلال "التقرب لجدي محادثة شعره، تصفح على كتفه..إلخ"	١٤٣	٤٨,٨	١٠٢	٣٥,٠	,٧١

* دال عند مستوى ٠,٠٥

١- أقر ما يزيد عن (٥٠%) من البنين استخدام أمهاتهم للاستراتيجيات الآتية : اشتراط الأمهات تقرب الأبناء إلى الله والاستغفار على ذنوبهم (٣, ٦٧%) ، واشتراطهن تفوق الأبناء فى دراستهم (٦٣,٥%)، وتعبيرهن لهم عن مسامحتهن لهم من خلال "الابتسام" (٦٢,٨%) ، ونبرة الصوت (٥٩,١%)، ومناقشتهن فى الدوافع التى دفعتهم للقيام بالسلوك المسئ ، وحثهن لهم على تجاوز الماضى والتفكير فى المستقبل(٥٨%)، و المناقشة الفورية معهم فى موضوع الإساءة(٥٧%)، واشتراطهن اعتراف الأبناء بخطئهم ، وتعهدهم عدم تكرار السلوك المسئ (٥٣,٣%)، ومعاملتهن للأبناء المعاملة المعتادة للتخفيف عنهم(٥٢, ٩%) ، وتحدثهن معهم فيما آلمهم ، واشتراطهن اعتذار الأبناء وإيداء أسفهم ؛ حتى يمكنهن مسامحتهم(٥٢, ٢%).

٢- أقرت ما يزيد عن (٥٠%) من البنات استخدام أمهاتهن للاستراتيجيات الآتية : اشتراط الأمهات تقرب البنات إلى الله والاستغفار على ذنوبهن (٢, ٦٣%) ، وتحدثهن معهن فيما آلمهن(٦٢,٨%) ، وتعبيرهن لهن عن مسامحتهن لهن من خلال "الابتسام"(٥٦,٧%) ، والمناقشة الفورية معهن فى موضوع الإساءة(٥٥,٨%) ، و مناقشتهن فى الدوافع التى دفعتهن للقيام بالسلوك المسئ(٥٤, ٥%)، و تعبيرهن لهن عن مسامحتهن لهن من خلال نبرة الصوت(٥٤,١%)، واشتراطهن تفوقهن فى دراستهن، وحثهن لهن على تجاوز الماضى والتفكير فى المستقبل(٥٢,٨%) ، كما اشترطن عليهن ضرورة اعترافهن بخطئهن ، وعدم تكرار السلوك المسئ(٥١,١%).

٣- برزت فروق جوهرية بين البنين والبنات فى إقرارهما استخدام أمهاتهما للاستراتيجيات الآتية: مناقشة الأمر مع صديق مقرب لهم لينقل لهم وجهة نظر الأمهات ، وتعبيرهن عن مسامحتهن لهم من خلال "الاحتضان" ، و معاتبتهن للأبناء ، والتعبير عن تسامحهم من خلال التواصل بالعين، حيث أقر البنين وبدرجة دالة استخدام أمهاتهم لهذه الاستراتيجيات عن البنات .

وفيما يتعلق **بالفرض السادس** ؛ فقد اختص بمدى اختلاف أساليب التسامح الوالدى المدرك للأمهات من قبل البنين والبنات ، واختلاف شدته أيضًا. يعرض جدول (١٦) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات إدراكات البنين والبنات لأساليب التسامح الوالدى للأمهات وشدته.

جدول (١٦) اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات إدراكات البنين والبنات لأساليب التسامح الوالدى للأمهات وشدته

العينات / أشكال التعبير عن التسامح	التسامح المدرك من قبل البنين ن٢٩٣		التسامح المدرك من قبل البنات ن =٢٣١		قيمة ت ومستوى الدلالة
	م	ع	م	ع	
التسامح من خلال المناقشة	١٣,٦٧	٣, ٢٨	١٣, ٣٢	٥ , ٢٠	,٨٧
التسامح المشروط	٢٤,٦٢	٥,٧٢	٢٢,٦٥	٦,٢٩	***٣,٧٢
التسامح من خلال التهوين	١٩,٩٥	٤ ,٩٦	١٧,١٨	٥,٩٥	***٥ ,٦٨
التسامح غير اللفظى	٢١ ,٠٣	٥ ,٠٥	١٨,٨٤	٥ ,٣٧	***٤ ,٧٤
شدة التسامح الوالدى المدرك	٧٩ ,٢٦	١٥ ,٩٨	٧١ ,٩٩	١٧ ,٧٢	***٤ ,٨٧

يكشف الجدول عن فروق جوهرية بين البنين والبنات فى إدراكهما لأساليب التسامح ، التى تستخدمها الأمهات معهما ، حيث يرى البنين أن أمهاتهم يتبنين مختلف أساليب التسامح الوالدى وبدرجة دالة عن البنات ، باستثناء أسلوب المناقشة ، حيث لم تبرز فروق دالة بينهما ، وبرزت فروق دالة بينهما أيضًا فى إدراكهما لشدة التسامح الوالدى المدرك للأمهات ، حيث يدرك البنين أمهاتهم على أنهن أكثر تسامحًا من البنات .

سابعًا مناقشة النتائج:

يختص هذا الجزء بتفسير ومناقشة النتائج التى أسفر عنها البحث، وإبراز دلالتها النفسية فى ضوء التراث البحثى المتاح. ونبدأ بمناقشة النتائج المتعلقة بالإدراكات المتباينة بين الوالدين أنفسهما والتى يختص بها الفرضين الأول والثانى. ونبدأ **بالفروق المدركة بين الوالدين** فى استخدامهما لاستراتيجيات التسامح ، والتى يختص بها **الفرض الأول.**

يلاحظ المتأمل للنتائج اتفاق الوالدين فى إقرارهما استخدام سبع استراتيجيات هى: اشتراط الوالدين تقرب الأبناء إلى الله والاستغفار على ذنوبهم (٦٠,٨%من الآباء ، و٥٩,٩%من الأمهات)، واعترافهم بخطئهم ، وتعهدهم عدم تكرار السلوك المسئ (٥٢ ,٩% من الآباء ، و٥٣ ,٦% من الأمهات) ، وتفوقهم فى دراستهم (٥١ ,٧% من الآباء ، ٥٦ ,٣% من الأمهات)، وأن يتحمل الأبناء مسئوليتهم الكاملة عما اقترفوا (٥١,٧% من الآباء، و٥١% من الأمهات) ، ومناقشتهم فى الدوافع التى دفعتهم للقيام بالسلوك المسئ (٥٣,٧% من الآباء ، و٦٣,٤% من الأمهات)، وحثهم الأبناء على تجاوز الماضى والتفكير فى المستقبل(٥٤ ,٦% من الآباء ، و٦٠,٢% من الأمهات).

وفيما يتعلق بالفروق بينهما فى الأساليب التى يفضلونها فى التسامح ، وشدة التسامح المدرك ؛

والتى يختص بها **الفرض الثانى** .أسفرت نتائج الدراسة عن انتفاء وجود فروق دالة بينهما على معظم الأساليب ، وفى شدة التسامح المدرك . فاتفق الآباء والأمهات فى تفضيلهما لأسلوب التسامح المشروط ، وانعكس ذلك فى تعدد استراتيجيات التسامح المشروط التى يستخدمونها ، وارتفاع نسب استخدامها ، كما اتفقوا جزئيًا فى الأساليب التى لايفضلونها كثيرًا ، وانعكس ذلك فى اقتصار استخدامهم لاستراتيجية واحدة من استراتيجيات التهوين ، وانخفاض معدلات استخدامهم لمعظم استراتيجيات التسامح غير اللفظى ، بينما تميزت الأمهات فى تفضيلهن لأسلوب المناقشة .

وتتفق هذه النتائج جزئيًا مع النتائج التى توصلت إليها حنان الجهنى (٢٠١٠) . حيث تبين من خلال بحثها أن (٤٤,٨٨%) من الآباء والأمهات يستخدمان استراتيجيات التسامح المشروط مع الآخرين . كما تتفق جزئيًا مع النتائج التى توصلت إليها عبير أنور (٢٠١٢) حيث تبين من خلال بحثها أن إستراتيجية تقرب الأبناء إلى الله وإيداء إستغفارهم كانت هى أيضًا أكثر استراتيجيات التسامح المشروط استخدامًا لدى الأمهات (١, ٨١%) ، يليهم الآباء (٧٨,٧%)، وانخفضت نسب استخدامهما لاستراتيجيات التسامح المشروط الأخرى ، بينما أقر الآباء والأمهات فى البحث الراهن استخدامهما لعدد أكبر من استراتيجيات التسامح المشروط . كما كشف بحثها أن إستراتيجية مناقشة الأبناء فى الدوافع التى دفعتهم للقيام بالسلوك المسئ ، كانت أكثر استراتيجيات التسامح من خلال المناقشة استخدامًا لدى الأمهات (٧٣,٨%)، يليهم الآباء (٥, ٦٨%)، وأقر ذلك الآباء والأمهات فى البحث الراهن ، وأضافوا استراتيجية أخرى هى المناقشة الفورية مع الأبناء ، كما أوضح بحثها أن إستراتيجية تشجيع الأبناء على تجاوز الماضى والتفكير فى المستقبل كانت أكثر استراتيجيات التهوين استخدامًا لدى الآباء (٧، ٦٧%)، يليهم الأمهات (٢, ٦٥%) ، وهو أيضًا ما أقره الآباء والأمهات فى البحث الراهن ، وأن استراتيجية التعبير عن التسامح من خلال الابتسام كانت أكثر استراتيجيات التسامح غير اللفظى استخدامًا لدى الأمهات (٥٨,٥%) فقط ، وتكررت النتيجة نفسها فى البحث الراهن ، وتشابهت نسب إقرار الأمهات فى البحثين لاستخدامهن لهذه الاستراتيجية ، وقد أضافت الأمهات فى البحث الراهن استراتيجية أخرى هى التعبير عن التسامح من خلال تغيير طبقة الصوت .

ونثير تساؤلين مهمين أولهما : **لماذا تعددت الاستراتيجيات التى تستخدمها الأمهات فى تعبيرهن عن تسامحهن مع أبنائهن ، ولماذا انفردن باستخدام استراتيجيات التسامح غير اللفظى وذلك بالمقارنة بالآباء ؟**

تعتبر الأم مصدر الرعاية الأول للأبناء ، كما أنها تقضى معهم وقتًا أطول من الأب بغض

النظر عن حالتها الوظيفية (Onayli,2010,12) ، وقد لاحظ الباحثون أن الوقت الذى يقضيه الابن المراهق مع الأم وحدها ، يظل ثابتًا عبر مرحلة المراهقة (Klimes-Dougan,Brand,Zahn-Waxler,Usher, Hastings ,Kendziora &Garside,2007) ، كما أن الأم هى المسئولة عن نقل القيم للأبناء ، وإعدادهم ليكونوا أعضاءً مؤثرين فى المجتمع (Onayli,2010,12)، وفى إحدى الدراسات التى أجريت على (٢٢٠) مراهقًا من الجنسين ، ممن يظهرون مشكلات انفعالية وسلوكية ، وآبائهم وأمهاتهم ، تبين أن الأمهات ينشغلن بالحياة الانفعالية لأبنائهن بدرجة أكبر من الآباء (Klimes-Dougan, Brand,Zahn-Waxler,Usher, Hastings ,Kendziora,et al.,2007)؟ ، أما الآباء فيكونون أقل استغراقًا فى علاقاتهم بأبنائهم ، وتشوب علاقة الأب بالابن مشكلات أكثر فى التواصل .وقد أظهرت دراسة مايو وآخرون (Maio,Thomas,Fincham &Carnelley,2008) أنه كان من الأكثر احتمالاً إدراك الآباء لتسامح زوجاتهم معهم عن إدراك تسامح أبنائهم معهم ؛ نظرًا لانخفاض تواصل الآباء مع الأبناء ، وكان من الأقل احتمالاً أن يدرك الأبناء تسامح آبائهم معهم ، على الرغم من تقرير الآباء مسامحتهم لهم ، كما كان من الأقل احتمالاً أن يدرك الآباء تسامح أبنائهم لهم ، على الرغم من تقرير الأبناء مسامحتهم للآباء ،وتبين أن الأبناء الأكثر تسامحًا مع والديهم ، أكثر إدراكًا لتسامح أمهاتهم معهم –وليس تسامح آبائهم –وذلك بعد انقضاء عام .

وثانيهما : لماذا كان أسلوب التسامح المشروط هو الأسلوب الأكثر تفضيلاً لدى الآباء والأمهات ، وكانت استراتيجيات التسامح المشروط هى الأكثر استخدامًا ؟

من المفترض أن استراتيجيات التسامح غير المباشرة –التهوين وغير اللفظية – تعد فى الأساس استراتيجيات ملائمة لتخفيض الصراع ، عندما يكون الحفاظ على العلاقة أكثر أهمية من تعديل الإساءة التى اقترفت (Apel,2009)، وهذا أهم مايميز علاقة الوالدين بالأبناء عن أية علاقة إنسانية أخرى ، فالعلاقة بين الوالدين والأبناء علاقة حميمة ومستمرة ، وهناك فهم متبادل بينهما ، وهذا يجعل من الأكثر احتمالاً إبداء التسامح من خلال إظهار التفهم ، والتواصل غير اللفظى (Merolla,2008) ، فمنح التسامح من خلال استراتيجيات التسامح المشروط يتضمن مناقشة صريحة لموضوع الإساءة ، وهذا قد يعمق فجوة الخلاف بين الوالدين والأبناء. ويمكن تفسير هذه النتيجة فى ضوء طرح بعض التفسيرات المقترحة . قد يُعزى استخدام الوالدين لهذه النوعية من الاستراتيجيات ، وتفضيل هذا الأسلوب فى التعبير عن التسامح إلى وعى الوالدين

بمسئوليتهما الأخلاقية عن أبنائهما ، وأهمية ترسيخ التسامح كقيمة أخلاقية ودينية لديهم ، وخاصة ان التعاليم الدينية تؤكد ذلك ، وهذا يعكس خصوصية ثقافية للوالدين فى المجتمعات الشرقية . والتفسير الآخر قد يُعزى إلى طبيعة المرحلة العمرية للآباء والأمهات الذين أجريت عليهم الدراسة وأبنائهما ، وطبيعة المرحلة الارتقائية للتسامح الوالدى لديهم، فـما يقرب من نصفة عينة الوالدين (٥, ٥٨% من الآباء ، و٤٩,١% من الأمهات) يقع فى المدى العمرى مابين (٥٠ – ٦٠ سنة) ، و(٢, ٥٣%) من أبنائهما ، (٤, ٥٥%) من بناتهما تتراوح أعمارهم مان ٢٠– ٢٥ سنة . ونشير هنا بإيجاز إلى مراحل ارتقاء التسامح كما افترضتها نظرية إينريت التى ظهرت فى أواخر الثمانينيات.

يرى إينريت أن هناك ست مراحل ارتقائية يحدث خلالها التسامح . فى المراحل الدنيا للتسامح يوجد التسامح الانتقامى (أستطيع أن أسامح الشخص الذى أخطأ فى حقى ، فقط إذا أمكننى إيذاءه إيذاءً مماثلاً للأذى الذى ألحقة بى) ، والتسامح التعويضى (إذا استطعت استعادة كل ما سُلب منى ؛ عندئذ يمكننى أن أسامح) . وفى المراحل الوسطى يوجد التسامح المتوقع (يمكننى أن أسامح إذا مارس الآخرون ضغطًا علىّ كى أسامح) ، والتسامح القانونى المتوقع (أنا أسامح لأن تعاليم دينى تحثنى على ذلك) ، والتسامح بوصـــــفـــــــــــه تناغمًا اجتماعيًا (أنا أسامح لكى أستعيد التناغم أو العلاقات الطيبة مع الآخرين فى المجتمع.. فالتسامح هو السبيل للحفاظ على العلاقات الآمنة) . ويدرك التسامح فى المرحلة العليا وهى المرحلة السادسة بوصفه حبًا (أنا أسامح لأن التسامح يعزز الإحساس الحقيقى بالحب ، ونظرًا لأنى اهتم بصدق بكل إنسان ؛ لذا فإن إساءته لى لم تغير من إحساسى بهذا الحب)(ميشيل ماكلو ، وكينث بارجمنت ، وكارل ثورسين ، ٢٠١٥، ٢٢٩-٢٣٣). ومن المتوقع فى ضوء العلاقة الحميمة التى تربط الوالدين بأبنائهما، وفى ضوء المرحلة العمرية للوالدين وأبنائهما ؛ أن يكون تسامحهما فى المرحلتين الخامسة (التسامح بوصفه تناغمًا اجتماعيًا) أو السادسة (التسامح بوصفه حبًا) . فلن يرغب الوالدين فى الانتقام من أبنائهما إذا أساءوا إليهم (التسامح الانتقامى) ، كما أنهم لن يطالبوا أبنائهما بتعويض (التسامح التعويضى) ، ولن يسامحوا أبنائهما لمجرد الاستجابة للضغوط الاجتماعية ، فهذا التسامح السطحى لن يُمكّنهم من استعادة علاقتهم المتصدعة بأبنائهما . والوالدين فى مرحلة التسامح بوصفه تناغمًا سيسامحون أبنائهما لكى يستعيدا التناغم وعلاقتهما الطيبة بأبنائهما . وعلى الرغم من وضعهما شروطًا كثيرة لمسامحة أبنائهما، لكنها لاتمثل تعويضًا ، فكلها استهدفت تعميق علاقتهم بالله ، وتعزيز ارتقائهم الأخلاقى ، وزيادة تحملهم للمسئولية، وجميعها تعكس اهتمامًا صادقًا بالأبناء(التسامح بوصفه حبًا).

وتؤيد النتائج التى توصلت إليها كونواى (Conway,2011) فى بحثها التصور الذى نقترحه . حيث قدر الوالدان الترابط والتهذيب والتعليم كخصائص للوالدية الإيجابية تقديرًا مرتفعًا ، وذلك بالمقارنة بالأبناء.

وفيما يتعلق **بالفروق بين البنين والبنات فى إدراكاتهما للاستراتيجيات التى يستخدمها آبائهما** والتى ينهض بها **الفرض الثالث** . اتفق مايزيد عن (٥٠%)من البنين وما يتراوح مابين (٤٠% – ٥٠) من البنات فى إقرارهما استخدام آبائهما الاستراتيجيات الآتية: اشتراط الآباء تقرب الأبناء إلى الله والاستغفار على ذنوبهم (٦٤,٩% من البنين ، و٥٤,١%من البنات)، وإصرارهم أن يتحمل الأبناء مسئوليتهم الكاملة عما اقترفوا (٦٣,٥%من البنين، ٤١,١%من البنات) ، واعتذارهم وإبداء أسفهم (٦٠,١% من البنين ، و ٤٨% من البنات) ، واعترافهم بخطئهم وتعهدهم عدم تكرار السلوك المسئ (٥٦,٦% من البنين ، و ٤٥,٩%من البنات) ، واشتراطهم كذلك تفوق الأبناء فى دراستهم (٥٦,٣% من البنين ، و٤٩,٧%من البنات).

والسؤال الآن هو : **هل هناك فجوة بين إدراكات الآباء لممارستهم التسامح الوالدى –فى ضوء ماستخدمونه من استراتيجيات ، وإدراكات أبنائهم لهم ؟**

نظرًا لأن استراتيجيات التسامح المشروط كانت هى الأكثر استخدامًا من منظور الآباء والأبناء على حد سواء، فسنبدأ بها . فيما يتعلق باستراتيجيات **التسامح المشروط** ؛ أقر(٦٠,٨%) من الآباء إصرارهم على ضرورة أن يتقرب الأبناء إلى الله والاستغفار على ذنوبهم حتى يمكنهم مسامحتهم، وأيد ذلك (٦٤,٩%) من البنين، و(٥٤,١%)من البنات ، وأكد (٥٢,٩%) من الآباء اشتراطهم اعتراف الأبناء بخطئهم وتعهدهم عدم تكرار السلوك المسئ ، وأيد ذلك (٥٦,٦%)،و(٤٥,٩%) من البنات ، وأكد (٥١,٧%)من الآباء إصرارهم كذلك أن يتحمل الأبناء مسئوليتهم الكاملة عما اقترفوا ، وأيد ذلك (٦٣,٥%)من البنين ،و(٤١,١%)من البنات. وأكد (٥١,٣%) من الآباء أنهم يصرون على تفوق الأبناء فى دراستهم حتى يمكن مسامحتهم ، وأيد ذلك (٥٦,٣%) من البنين ،و (٤٩,٧%)من البنات . وأكد (٥١,٣%)من الآباء إصرارهم على إصلاح الأبناء ما أفسدوه قبل مسامحتهم ، وأيد ذلك(٥٢,٩%) من البنين، و(٤٠,٣%). وأضاف (٦٠,١%) من البنين، و(٤٨%)من البنات أن آبائهم يشترطون ضرورة اعتذارهم وإبداء أسفهم حتى يمكن مسامحتهم ، بينما أيد (٤٨,٧%) من الآباء ذلك. وفيما يتعلق باستراتيجيات **التسامح من خلال المناقشة** ؛ أكد(٥٣,٧%)من الآباء أنهم يناقشون أبنائهم فى الدوافع التى دفعتهم للقيام بالسلوك المسئ ، وأيد ذلك(٤٣,6%)من البنين ، و(٣٦,٣%)من البنات. وفيما يتعلق باستراتيجيات **التسامح من خلال**

التهوين ؛ أقر (٥٤, ٦%)الآباء أنهم يحثون أبنائهم على تجاوز الماضى والتفكير فى المستقبل ، وأيد ذلك (٥٤,٣%) من البنين ، و(٤٠, ٧%) من البنات.

إذن يمكن القول أن الآباء يدركون أنفسهم أنهم أكثر حزمًا ، ويصيغون شروطًا كثيرة للأبناء قبل أن يسامحونهم ، وأقر الآباء أنفسهم بذلك ، وارتفاع النسب المئوية لاستخدام استراتيجيات التسامح المشروط يؤكد هذا ، واتفق معهم البنين ، بل أن نسب إقرار البنين لاستخدام آبائهم هذه الاستراتيجيات فاق فى بعض الأحيان نسب إقرار الآباء أنفسهم ، بينما أقرت البنات استخدام آبائهن لهذه الاستراتيجيات بنسب أقل كثيرًا مما أقره الآباء عن أنفسهم . وهى نتيجة متوقعة فى ضوء المعاملة الفارقة التى تعامل من خلالها البنات . وفيما يتعلق باستراتيجيات المناقشة ؛ فيلاحظ أن الآباء ينسجون صورة أكثر مثالية عن أنفسهم ، فيرى أكثر من نصف عينة الآباء أنهم يتناقشون مع أبنائهم لمحاولة تفهم دوافعهم ، بينما لايتفق معهم كثير من أبنائهم وبناتهم فى ذلك. وفيما يتعلق باستراتيجيات التهوين ؛ أقر مايزيد عن نصف عينة الآباء أنهم يحثون أبنائهم على تجاوز الماضى والتفكير فى المستقبل ، وأيدتهم نسبة مماثلة من البنين ، لكن البنات أقرت ذلك بنسب أقل . ولم يستخدم الآباء استراتيجيات التسامح غير اللفظى بنسب مرتفعة ، وأقر البنين والبنات ذلك.

وفيما يتعلق **بالفروق بين البنين والبنات فى إدراكهما لأساليب التسامح الوالدى التى يستخدمها الآباء معهما** وشدته المدركة، والتى يختص بها **الفرض الرابع** ؛ فتشير النتائج إلى وجود فروق جوهرية بينهما . فيرى البنين أن آباءهم يتبنون مختلف أساليب التسامح الوالدى بدرجة دالة عن البنات ، كما برزت فروق دالة بينهما أيضًا فى إدراكهما لشدة التسامح الوالدى المدرك للآباء ، حيث يدرك البنين آبائهم على أنهم أكثر تسامحًا من البنات .

والتساؤل الآن : **لماذا أدرك البنين آباءهم على أنهم أكثر تشددًا ، حيث فاقت نسبة إقرار البنين لاستخدام آبائهم بعض استراتيجيات التسامح المشروط نسب إقرار الآباء أنفسهم ، ولماذ يرى البنين أن آباءهم يتبنون أساليبًا متعددة للتعبير عن تسامحهم معم ، وأنهم أكثر تسامحًا معهم وذلك مقارنة بالبنات ؟**

ينبغى أن نلاحظ أن البنات اللاتى يتوقع الآباء والأمهات منهن أن يكن أقل تعبيرًا عن الغضب والعدوانية ، ويحرصن على تنشئتهن على ذلك ؛ لايقترفن إساءات بالغة الشدة ، لذا لن يضطر الوالدين إلى استخدام استراتيجيات تسامح كثيرة أثناء تفاعلهما معهن. (Nielsen,2006; Onayli,2010, 15)، لكن الأمر سيكون مختلفًا بالنسبة للبنين . فيؤكد الباحثون (Lung , 1999, 6; Smetana,2006;Pérez Cumsille & Marlinez, 2016) وفقًا لنظرية المجال الاجتماعية؛

أنه مع وصول الأبناء إلى مرحلة المراهقة ؛ يزداد الجدل والتبرير المتعلقين بالحرية الشخصية للأبناء ، والولاية المخولة للوالدين على نحو كبير ، بما يعكس شعور المراهق بالاستقلال الشخصى ، وفى الوقت ذاته يحتكم الوالدين إلى المعايير الاجتماعية ، ويتمسكون بمسئوليتهم تجاه أبنائهم للتأثير فى سلوكياتهم ومعتقداتهم. وينشأ الصراع عندما يكون الوالدان والأبناء المراهقون غير قادرين على التنسيق بين وجهات النظر الاجتماعية المعرفية المتعارضة ، وتفضى إعادة صياغة هذه الوجهات المتعارضة ومناقشتها إلى حدوث تغيرات فى وجهات النظر هذه ، ومن المفترض أن مساحة الحرية التى يتوقعها البنين من والديهم تكون أكثر من مساحة الحرية المخولة للبنات ، واللاتى يتوقع الآباء والأمهات منهن أن يكن أكثر طاعة وامتثالاً للمعايير والقواعد الخلقية. كما تؤكد نظرية المواءمة بين المرحلة الارتقائية والبيئة؛ أن عدم المواءمة بين الاحتياجات الارتقائية للمراهق ، والفرص المقدمة له فى بيئته الاجتماعية يمكن أن يرتبط بحدوث نواتج نفسية سلبية للمراهق ، ويولد صراعات مع الوالدين . وتفترض النظرية أن علاقة الأبناء بوالديهم غير متسقة فيما يتعلق بالسلطة والاستقلالية ، فتتطلب مرحلة المراهقة اهتمامًا خاصًا ؛ لأنها مرحلة يحدث فيها إعادة تفاوض بين المراهق ووالديه ، فيما يتعلق بالاستقلالية الممنوحة للإبن ، والسلطة التى يفرضها الوالدان على المراهق ، فإذا خُولت مسئوليات متزايدة للمراهقين ؛ فعلى الوالدين منحهم بعض الاستقلالية ، وعليهم أيضًا تقليص سلطانهم عليهم . وتفترض النظرية أن عملية التحول هذه لاتكون سهلة غالبًا ، لأنه يكون من الصعب على الوالدين أن يحددوا المستوى الأمثل للتحكم فى الأبناء ، وسلطتهم عليهم . فباختصار تبزغ عدم المواءمة بين توقعات المراهقين واحتياجاتهم ، وبين ما يفضله الوالدان فى أثناء هذه المرحلة الارتقائية (Gozkan ,2012,7) . ومن المفترض أن يكون البنين أكثر معاناة من عدم المواءمة بين توقعاتهم واحتياجاتهم، وبين مايفرضه الوالدان عليهم من سلطة ، وخاصة إذا لم تحدث عملية التحول ، أو حدثت ببطء لايتناسب مع سرعة وشدة التغيرات التى يخبرها الأبناء المراهقون تحديدًا ، ويتوقع منهم حدوث إساءات أكبر ، لذا يضع الوالدان شروطًا أكثر للحد من سلوكهم المسىء ، ويتبنون أساليبًا متعددة للتعامل مع عملية تحول السلطة هذه ، وخاصة إذا لم تكن سهلة ، ويكونون أكثر توقعًا وتقبلاً لحدوث هذه التغيرات السلبية من قبل البنين وليست البنات ؛ اللاتى يتوقع منهن الطاعة والامتثال ؛ لذا لم يكن غريبًا أن يدرك البنين آباءهم على أنهم أكثر تسامحًا من إدراك البنات لهم . ويؤيد هذا أوليفرى وآخرون (Olivari, Wahnb, Maridaki-Kassotakic, Antonopoulouc & Confalonieria, 2015) حيث كشفت نتائج بحثهم عن أن البنين –مقارنة بالبنات – يدركون أبويهم على أنهم أكثر تسلطًا وحزمًا وتساهلاً .

وفيما يتعلق **بالفروق بين البنين والبنات فى إدراكاتهما لأمهاتهما** والتى ينهض بها **الفرض**

الخامس؛ اتفق البنين والبنات فى إقرارهما استخدام أمهاتهما الاستراتيجيات الآتية :اشتراط الأمهات تقرب الأبناء إلى الله والاستغفار على ذنوبهم(٣, ٦٧%من البنين ، و ٢, ٦٣% من البنات) ، واعتراف الأبناء بخطئهم وتعهدهم عدم تكرار السلوك المسئ (٥٣,٣% من البنين ، و٥١,١% من البنات)، وتفوقهم فى دراستهم (٦٣,٥% من البنين ، و٥٢,٨%من البنات)، ومناقشتهن فى الدوافع التى دفعتهم للقيام بالسلوك المسئ (٥٨% من البنين ، و٥, ٥٤%من البنات)، و المناقشة الفورية معهم فى موضوع الإساءة (٥٧%من البنين ، و ٥٥,٨% من البنات) ، وتحدثهن معهم فيما آلمهم(٢, ٥٢%من البنين و٦٢,٨% من البنات) وحثهن لهم على تجاوز الماضى والتفكير فى المستقبل(٥٨% من البنين ،و ٥٢,٨% من البنات)، وتعبيرهن عن مسامحتهن لهم من خلال "الابتسام" (٦٢,٨%من البنين ، و ٥٦,٧% من البنات) ، ومن خلال نبرة الصوت(٥٩,١%من البنين، ومن ٥٤,١% البنات).

إذن تتبنى الأمهات أساليبًا متنوعة أيضًا فى التعبير عن تسامحهن مع أبنائهن . وهذا ما أيده جزئيًا بحث أوليفرى وآخرون (Olivari, Wahnb, Maridaki-Kassotakic, Antonopoulouc & Confalonieria, 2015) . حيث أدركت الأمهات من قبل أبنائهن – بغض النظر عن بلد المنشأ- على أنهن أكثر تسلطًا ، وحزمًا ، وتساهلاً، وذلك بالمقارنة بالآباء.

ونعود للتساؤل مرة أخرى : **هل هناك فجوة بين إدراكات الأمهات لممارستهن التسامح الوالدى -فى ضوء ماتستخدمنه من استراتيجيات ، وإدراكات أبنائهن لهن ؟**

فيما يتعلق **باستراتيجيات التسامح المشروط** ؛ تصر (٥٩,٩%) من الأمهات على ضرورة تقرب الأبناء إلى الله والاستغفار على ذنوبهم حتى يمكنهن مسامحتهم، وأيد ذلك(٣, ٦٧%) من البنين ، و(٢, ٦٣%) من البنات. وتشترط (٣; ٥٦%) من الأمهات ضرورة تفوق الأبناء فى دراستهم ، وأيد ذلك (٦٣,٥%) من البنين ، و(٥٢,٨%) من البنات. كما اشترطت(٦, ٥٣%) من الأمهات اعتراف الأبناء بخطئهم ، وتعهدهم عدم تكرار السلوك المسئ ، وأيد ذلك(٥٣,٣%) من البنين، و(٥١,١%) من البنات ذلك. وأصرت (٥١%) من الأمهات على ضرورة أن يتحمل الأبناء مسئوليتهم الكاملة عما اقترفوا حتى يمكن مسامحتهم، وأيد (٤٦,٤%) من البنين، و(٣٩%) من البنات ذلك . ويرى (٢, ٥٢%) من البنين، و(٩, ٤٢%) من البنات أن أمهاتهم يشترطن عليهم ضرورة إبداء اعتذارهم وأسفهم حتى يمكنهن مسامحتهم. بينما ترى (٥, ٤٧%) من الأمهات أنهن تستخدمن هذه الاسترتيجية. وفيما يتعلق **بالتسامح من خلال المناقشة** ؛ تؤكد (٦٣,٤%) من الأمهات أنهن يناقشن أبناءهن فى الدوافع التى دفعتهم للقيام بالسلوك المسئ ، وأيد ذلك (٥٨%) من

البنين، و(٥٤ ,٥%) من البنات. وأكدت (٧ , ٥٦%) من الأمهات أنهن يتناقشن فوريًا فى موضوع الإساءة مع أبنائهن ، وأيد ذلك(٥٧%) من البنين ، و (٥٥,٨%) من البنات. . كما أكدت (٥٣,٢%) من الأمهات أنهن يتحدثن مع أبنائهم فيما آلمهم ، وأيد ذلك(٥٢,٢%) من البنين، و(٦٢,٨%) من البنات. وفيما يتعلق **باستراتيجيات التسامح غير اللفظى** ؛ أكدت (٧, ٥٥%) من الأمهات تعبيرهن للأبناء عن مسامحتهن لهم من خلال نبرة الصوت، وأيد ذلك(٥٩,١%)من البنين ،و(٥٤,١%) من البنات، ومن خلال الابتسام لهم (٥٢,٤%)، وأيد ذلك(٦٢,٨%) من البنين ، و(٥٦,٧%) من البنات . وفيما يتعلق باستراتيجيات **التسامح من خلال التهوين** ؛ أكدت (٢, ٦٢%)من الأمهات حثهن لأبنائهن لتجاوز الماضى والتفكير فى المستقبل، وأيد ذلك (٥٨%) من البنين و(٥٢,٨%) من البنات .

إذن ترى الأمهات أنفسهن أيضًا أنهن أكثر حزمًا، ويصغن شروطًا كثيرة للأبناء قبل أن يسامحونهم ، وأقرت الأمهات أنفسهن ذلك ، وارتفاع النسب المئوية لاستخدام استراتيجيات التسامح المشروط يؤكد ذلك مرة أخرى ، واتفق معهم البنين ، بينما أقرت البنات ذلك بنسب أقل . وأقرت الأمهات أنهن يتناقشن مع أبنائهن وبناتهن ، ويتحدثن معهما فيما آلمهم ، وأيدت مايزيد عن نصف عينتى البنين والبنات ذلك. كما أقرت الأمهات أنهن يقمن بحث أبنائهن على تجاوز الماضى والتفكير فى المستقبل ، وأيد ذلك أيضًا مايزيد عن نصف عينتى البنين والبنات . وتنفرد الأمهات عن الآباء باستخدامهن استراتيجيات التسامح غير اللفظى بنسب أعلى من الآباء . فتلجأ الأمهات إلى التعبير عن تسامحهن بتغيير طبقة صوتها ، والابتسام لأبنائهن وبناتهن ، وأقر ذلك أبنائهن وبناتهن بنسبة مرتفعة تتجاوز الـ(٥٠%).

وفيما يتعلق **بالفروق بين البنين والبنات فى إدراكهما لأساليب التسامح الوالدى التى تستخدمها الأمهات معهما ، وشدة التسامح المدرك** ، والتى يختص بها **الفرض السادس** ؛ أسفرت النتائج عن وجود فروق جوهرية بين البنين والبنات فى إدراكهما لأساليب التسامح الوالدى التى تستخدمها الأمهات معهما ، حيث يرى البنين أن أمهاتهم يتبنون مختلف أساليب التسامح الوالدى بدرجة دالة عن البنات ، باستثناء أسلوب المناقشة حيث لم تبرز فروق دالة بينهما ، وبرزت فروق دالة بينهما أيضًا فى إدراكهما لشدة التسامح الوالدى المدرك للأمهات ، حيث يدرك البنين أمهاتهم على أنهم أكثر تسامحًا من البنات.

ويمكن تفسير إدراكات البنين لأمهاتهم فى ضوء التفسيرات نفسها التى طرحناها لإدراكاتهم لآبائهم وفقًا لنظريتى المجال الاجتماعية وعدم المواءمة السابق الإشارة إليهما .

وينبغى أن نلاحظ أن نتائج البحث الراهن تغير الصورة النمطية الشائعة عن الأمهات ، فالأمهات يرون أنفسهن كالآباء تمامًا – أكثر حزمًا ، ويصغن شروطًا كثيرة للأبناء قبل أن يسامحونهم ، ويؤيد ذلك إلى حد كبير أبنائهن ، وليست بناتهن .

أما عن تفرد الأمهات باستخدام استراتيجيات بعينها كالحديث مع الأبناء فيما آلمهن ، والتعبير عن تسامحن مع أبنائهن من خلال لغة الجسم ، فيمكن تفسيره فى ضوء أن الأمهات وفقًا لأدوارهن الاجتماعية يتوقع منهن أن يكن أكثر تفهمًا ، وتعبيرًا عن الحنان والدفء والتسامح مع الأبناء من خلال التحدث إليهم فيما آلمهم .

التوصيات النظرية :

ينبغى الاهتمام مستقبلاً بإجراء مزيد من الدراسات على أبناء فى مراحل ارتقائية أخرى لفحص مدى هذه الإدراكات المتباينة بين الأبناء وأبويهم . فنحن فى حاجة إلى الكشف عن مدى هذه الإدراكات المتباينة لدى الأطفال ، ولدى أبناء راشدين .كما ينبغى الاهتمام بفحصها لدى باقى أفراد الأسرة ، وخاصة لدى الإخوة . وينبغى أيضًا فحص مدى الفجوة الإدراكية بين الأحفاد والأجداد ، وهى دراسات نفتقدها فى بيئتنا المحلية.

وفيما يتعلق بالتوصيات التطبيقية :

١- إعداد الآباء والأمهات نفسيًا لممارسة أدوارهم على نحو أفضل ، وتثقيفهم نفسيًا فيما يتعلق بطبيعة المراحل الارتقائية التى يمر بها أبنائهما، وخصائص كل مرحلة ، وأهم المشكلات والمعوقات التى تحول دون ارتقائهم ، وتدريبهم على كيفية مواجهتها.

٢- تصميم برامج تدريبية للآباء والأمهات لتوعيتهم بأساليب التنشئة الوالدية الإيجابية التى تعزز التسامح مع الآخرين ، وتقبل الاختلاف بين أفراد الأسرة الواحدة ، وتدريبهم على كيفية ممارستها

المراجع

- حنان عطية الطورى الجهنى (٢٠١٠) . دور الوالدين فى تنشئة الأبناء على خلق العفو ، **مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية** ، المجلد الثانى ، العدد الثانى ، ٢٤٠-٢٩٦.

- زينب شقير (٢٠١٢). التسامح كمنبئ بالأمن النفسى لدى المتزوجين وغير المتزوجين من طلاب الدراسات العليا . **دراسات عربية فى التربية وعلم النفس** ، السعودية ، ٢٤(٢)، ٣٦١-٣٤٤.

-السيد كامل منصور (٢٠١١).التقمص الوجدانى وعلاقته بكل من الإيثار والعفو . **دراسات عربية فى التربية وعلم النفس**، المجلد الخامس، العدد الثالث،٣٣٧-٣٩٢.

- عبير أنور (٢٠٠٢). **ارتقاء استراتيجيات التذكر المستخدمة لدى الذكور فى مواقف الحياة اليومية عبر ثلاث مراحل عمرية** . رسالة دكتورة (غير منشورة)، كلية الآداب ، جامعة القاهرة.

-عبير أنور، فاتن صلاح عبد الصادق(٢٠١٠).دور التسامح والتفاؤل فى التنبؤ بنوعية الحياة لدى عينة من الطلاب الجامعيين فى ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية . **دراسات عربية فى علم النفس** ، المجلد التاسع، العدد الثالث، ٤٩١-٥٧١.

-عبير أنور (٢٠١٢). استراتيجيات التسامح الوالدى المستخدمة مع الأبناء والبنات فى ضوء تفهم الآباء والأمهات ، ومستوى تعليمهم ، وأعمارهم . **حوليات مركز البحوث والدراسات النفسية** ، كلية الآداب -جامعة القاهرة ، سبتمبر٢٠١٢ ، الحولية الثامنة ، الرسالة الحادية عشرة.

-لطيفة الشعلان (٢٠١٤). استخدام مواقع التواصل الاجتماعى لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن فى ضوء الوحدة النفسية والتسامح . **مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية** ، ١١(٢)، ٢٦٩-٣١٥.

-ميرفت عبد الجواد (٢٠١٥). التسامح والتفاؤل كمنبئين بطيب الحال النفسية لدى عينة من المراهقين . مجلة كلية التربية ، جامعة الإسكندرية ، ٢٥(٥)، ٣٦٣-٤٢٣.

-ميشيل ماكلو ، كينث بارجمنت ، وكارل ثورسين (٢٠١٥). التسامح : النظرية والبحث والممارسة .ترجمة : عبير أنور .القاهرة : المركز القومى للترجمة .

-هانى سعيد محمد (٢٠١٤). الإسهام النسبى للتسامح والامتنان فى التنبؤ بالسعادة لدى طلاب الجامعة : دراسة فى علم النفس الإيجابى . دراسات نفسية ، ٢٤(٢)، ١٤٣-١٨٤.

-Ahn-Im, G.(2016).**Forgiviness education for children in a religious setting** . Unpublished doctoral dissertation. Illinois, Wheaton College.

-Apel,S. (2009).**Communicating forgiveness with adult sibling relationships**. Unpublished Master's Thesis, Clevel and State Unversity.

-Arslan, G.(2017). Psychological maltreatment, forgiveness, mindfulness, and internet addiction among young adults: A study of mediation effect. **Computers in Human Behavior** 72 , 57-66.

-Ashraf ,F.,& Najam,N.(2011).Age and gender differences in parent – adolescent conflict .**Journal of Behavioral Science**,21(2),77-92.

-Assadi, S.,M., Smetana, J., Shahmasour ,N.,& Mohammadi, (2011). Beliefs about parental authority, Parenting styles, and parent–adolescent conflict among Iranian mothers of middle adolescents. **International Journal of Behavioral Development**, 35(5) 424–431.

-Azaiza F. (2005).Parent–child relationships as perceived by Arab adolescents living in Israel . **Journal of Social Welfare**, 14, 297–304 .

-Barbee,K.(2008).**Agreeableness facets and forgiveness of others.** Unpublished Doctoral dissertation , Faculty of the school of psychology & counseling ,Regent University.

-Carr,K.,& Wang,T.R. (2012)." Forgiveness isn't a simple process: It's a vast undertaking" : Negotiating and communicating forgiveness in nonvoluntary family relationships .**Journal of Family Communication** ,12,40-56.

-Cavendish ,W., Montague ,M., Enders, C., & Dietz, S.(2014). Mothers' and adolescents' perceptions of family environment and adolescent social – emotional functioning .**Journal of Child Family Study**, 23, 53-66.

- Chen-Gaddini , M.,(2010). **Chinese mothers and adolescents' view of parent –adolescent conflict and the quality of their relationship: A study of parent –adolscent relationship in urban and rural China.** Unpublished doctoral dissertation, University of California, Berkeley.

-Christensen, K.J.,. Padilla-Walker, L.M., Busby,D.M., Hardy,S.A., Day,R.D.(2011). Relational and social-cognitive correlates of early adolescents' forgiveness of parents. **Journal of Adolescence** 34 , 903–913.

-Conway, K.E.(2011). **Perceptions of parenting: A Comparison of parents' and children's.** Unpublished doctoral dissertation, Pace University, New York.

-Crandell,A.(2008). **Lifetime victimization among university undergraduate students : Associations between forgiveness ,physical well being and depression .** Unpublished Master' s Thesis ,University of Massachusetts Lowell.

-Dansereau, D. (1985). Learning strategy research . In J.W., Segal , S. F., Chipman & C., Robert (Eds.), **Thinking and learning skills : Relating instruction to research** .London : Springer –Verlage.

-Dennison-Tedesco,R.P.(2010). **The roles of family forgiveness and**

spirituality in adolescent moral functioning. Unpublished doctoral dissertation, Loyola University Maryland.

- Florian V, Mikulincer M, Weller A (1993). Does culture affect perceived family dynamics? A comparison of Arab and Jewish adolescents in Israel.**Journal of Comparative FamilyStudies.**24(2): 189–201.

-Fincham , F.D. , Paleari, F.G.,& Regallia, C.(2002).Forgiveness in marriage : the role of relationship quality ,attributions, and empathy. **Personal Relationships**,9 ,27-37.

-Fuligni, A.(1998). Authority , autonomy , and parent –adolescent relationships : A study of adolescents from Mexican ,Chinese, Filipino and European background .**Developmental Psychology** , 34, 782-792.

-Geist,J.L.(2007).**Negotiated forgiveness in parent –child relationships : investigating links of politeness,wellness and sickness** . Unpublished Master's thesis, University of Montana, Missoula .

-Gozkan, A.D.,(2012). **Adolescent –parent discrepancies in beliefs about family relationships in Turkish families : Links to conflict ,cohesion , life satisfaction and conflict management.** Unpublished doctoral dissertation, faculty of Clark University Worcester.

-Green,J.,Burnette,J.,& Davis,J. (2008). Third –party forgiveness: Not forgiving your close others betrayer. **Society for personality and social psychology**,1-12.

-Guion, K., Mrug, S., & Windle, M. (2009). Predictive value of informant discrepancies in reports of parenting: Relations to early adolescents' adjustment. **Journal of 'Abnormal Child Psychology**, 37, 17-30.

-Hoek, K.V.(2013). **How Levels of Empathy and Bully-Victim Status Affect Forgiveness**. Unpublished doctoral dissertation, Wheaton, Illinois.

-Intons –Peterson, M., & Fournier , J.(1986). External and internal memory

aids : When and how often do we use them ?. **Journal of Experimental Psychology : General** , 115, 267-280.

-Kachadourian , L.K. ,Fincham ,F., &Davila ,J. (2004).The tendency to forgive in dating and married couples: The role of attachment and relationship satisfaction .**Personal Relationships,**11,373-393.

-Kaleta,K.& Mróz, J.(2018). Forgiveness and life satisfaction across different age groups in adults. **Personality and Individual Differences**, 120 ,17–23.

- Kiani,B., Hajatkhah & Torabi -Nami,M.(2016). Family functioning ,identity formation and the ability of conflict resolution among adolescents . **Contemporary School Psychology**, 20, 392-401.

-Klimes–Dougan,B.,Brand,A.E.,Zahn–Waxler,C.,Usher,B., Hastings ,P.D., Kendziora ,K., & Garside,R .B. (2007).**Parental emotional socialization in adolescenc :Differences in sex,age and problem status** .Blackwell publishing ,L.td,USA.

-Kmiec,S .M.(2009).**An analysis of sex differences in empathy and forgiveness.** Unpublished Master's Thesis, East Carolina Unversity.

- Lambert , N .M., Fincham, F.D. Stillman ,T .F ,Graham, S.M.&Beach ,S.R.(2009) .Motivating change in relationships: Can prayer increase forgiveness? **Psychological Science**,14,1-7.

-Lawler,K.,Younger,J.Mpiferi, R.,Billington,E.,Jobe,R., Edmons, K.,& Jones ,W. ,H. (2003).A change of heart:Cardiovascular correlates of forgiveness in response to interpersonal conflict.**Journal of Behavioral Medicine**,6(5),373-393.

-Lawler-Row,K.A.,& Piferi,R.L.(2006).The forgiving personality :Describing a life well-lived? **Personality and Individual Differences**,41,1009-1020.

-Lawler-Row,K.A.,&Scott,C.A.,Raines,R.L.,Edlis-Matityahou ,M.,&Moore

,E.W .(2007).That varieties of forgiveness experiences: Working toward a comprehensive definition of forgiveness . **Journal of Religion and Helth .46,233-248.**

-Lung, A.,Y.(1999).**Parent –adolescent conflict and resolution in Chinese American and Caucasian families.** Unpublished doctoral **dissertation , California University** , Los Angeles.

- Maio,G.R.,Thomas,G.,Fincham,F.D.,&Carnelley,K.B. (2008). Unravelling role of forgiveness in family relationships. **Journal of Personality and Social Psychology** ,49 (2),307-319.

-Manhas, S.&Kour, G.(2014). Perceived Parenting During Adolescence in Context of Parents' and Adolescents' Sex. **Indian Journal of Applied research,** 4(8),314-317.

-Macaskill,A.,Malty,J.,& Day,L. (2002).Forgiveness of self and others and emotional empathy. **The Journal of Social Psychology,**142,663-665.

-Merola,A.J. (2008).Communicating forgiveness in friendships and dating relationships. **Communication Studies,** 59 (2)114-131.

-Nielsen ,L. (2006).College daughter' s relationships with their father :A15 year study .**College Student Journal** ,1-11.

-Olivari, M.G., Wahnb,E.H., Maridaki-Kassotakic, K., Antonopoulouc , K., & Confalonieria, E.(2015). Adolescent perceptions of parenting styles in Sweden, Italy and Greece:An exploratory study. **Europe's Journal of Psychology,** 11(2), 244–258.

-Onayli ,S. (2010).**The relation between mother daughter relationship and daughter well-being** .Unpublished Master's thesis ,the Graduate School of Social Science of Middle East Tecinical University.

-Orth,U.,Berking,M.,Walker,N.,Meier,L.,&Znoj,H. (2008). Forgiveness and

psychological adjustment following interpersonal transgressions: A longitudinal analysis .**Journal of research in personality** ,42 , 365-385.

-Paleari, F.G., Regallia, C. & Fincham, F.D.(2003).Adolescents willinginess to forgive their parents: An empirical model. Parenting : **Science and Practice**, 3(2), 155-174.

-Paris ,S.(1988). Motivated remembering . In F. E., Weinert & M., Perlmutter (Eds.), **Memory development :Universal changes and individual differences** . London: Lawrence Erlbaum Associates.

-Pasch,L.,Deardorff,J.,Tschann,J.,Flores ,E., Penilla, C., Pantoja,P. (2006) .Acculturation, parent –ado;escent conflict and adolescent adjustment in Mexican American Families .**Family Process**, 45 (1), 75-86.

-Pask, G.(1988). Learning strategies , teaching strategies and conceptual of learning style. In R., Schmeck(Ed.) , **Learning strategies and learning style.** London : Plenum Press.

-Peets ,K.,Hodges,E.V.,&Salmivalli,C. (2012).Forgiveness and its determinants depending on the interpersonal context of hurt. **Journal of Experimental Child Psycholoy,** 1-15.

-Pelton, J., Steele, R. G., Chance, M. W., Forehand, R., & The Family Health Project Research Group. (2001). Discrepancy between mother and child perceptions of their relationship: II. Consequences for children considered within the context of maternal physical illness. **Journal of Family Violence,** 16(1), 17-35.

-Pérez, J.C., Cumsille , P., & Marlinez ,M.L.(2016). Brief report : Agreement between parent and adolescent autonomy expectations and it's relationship to adolescent adjustment .**Journal of adolescence**, 53,10-15.

-Philpot,C. (2006). **Inter - group apologies** . Unpublished doctoral dissertation, University of Queensland , Brisbane ,Australia.

-Pressley ,M., Levin , J., & Bryant ,S.(1983). Memory strategy instruction during adolescence : When is explicit instruction needed ? In M., Pressley ,& J. R., Levin (Eds.), **Cognitive strategy research : Psychological Foundations** . New York :Springer – Verlag.

-Quintana-Orts,C. & Rey, L.(2018). Forgiveness and cyberbullying in adolescence: Does willingness toforgive help minimize the risk of becoming a cyberbully? **Computers in Human Behavior** ,81 , 209-214.

-Rainey, C.(2008).**Are individual forgiveness interventions for adult more effective than group interventions ?: Ameta analysis.** Unpublished Doctoral dissertation, Florida State University.

-Riek,B.(2010). Transgressions, guilt, and forgiveness: A model of seeking for forgiveness. **Journal of Psychology and Theology,**38(4), 246-254.

-Reinstein, K.(2017). **Co-parenting After Divorce: The Relation Among Forgiveness, Empathy, and Hostile Attribution Bias.** Unpublished doctoral dissertation. Hofstra University.

-Sastre,M.,Vinsonneau,G.,Neto,F.,Girard,M.,&Mullet,E. (2003). Forgiveness and satis-faction with life. **Journal of happiness studies** , 4, 323-335.

-Singer ,R.V.,& Gerson ,R.F.(1979).Learning strategies , cognitive processes and motor learning . In H. F., ONeil & C.D., Spielberger (Eds.), **Cognitive and Affective learning strategies** . New York : Academic Press.

- Smetana, J.G.(2006).Social- cognitive domain theory: consistencies and variations in children's moral and social judgment .In : M. Killen & J .Smetana (Eds.). **Handbook of moral development** (pp. 119–153). Mahwah, NJ: Lawrence Erlbaum Associates.

-Solis, J.M. , (2011). **Conflict resolution strategies in parent- adolescent disagreements.** Unpublished masters' Thesis , University of

North Carolina, Chape Hill.

-Tsang , J., McCough, M.,& Fincham,F. (2006).The longitudinal association between forgiveness and relationship closeness and commitment .**Journal of Social and Clinical Psychology** ,25(4),448-472.

-Toussaint , L.,& Webb ,J.R. (2005).Gender differences in the relationship between empathy and forgiveness . **The Journal of Social Pschology** ,145 ,6,673-685.

- Ulus,L.(2015). Empathy and Forgiveness Relationship. **International Journal of Research in Humanities and Social Studies** ,2 (I8),98-103.

-Vig ,D.& Jaswal, J.,S.(2009). Perception of parents about their relationship with teenage sons and daughters. **Anthropologist,** 11(3), 189-193.

-Waldron,V. R.,& Kelleys, D.L.(2005).Forgiving communication as a response to relational transgressions .**Journal of Social and Personal Relationship**,22,723-742.

- Waters , H., & Andreasen , C.(1983). Children's use of memory strategies under instruction , In : M., Pressley & J.L., (Eds.), **Cognitive strategy research : psychological foundation** . New York: Springer –Verlag.

-Wellman , H. M. (1988). The early development of memory strategies . In F.E., Weinert & M., Perlmutter (Eds.), **Memory development :Universal changes and individual differences**(3:29). London: Lawrence Erlbaum Associates Publishers.

Perceived parental forgiveness from the perspectives of parents and their children

Abeer M. Anowar
Assistant Professor
Faculty of Arts –Cairo university

The current research aims to explore the discrepancy perceptions of parents of their parental forgiveness with their children. It aims also to explore the discrepancy perceptions of their children of parents forgiveness with them. The research carried on two samples ; samples of parents consisted of (524) parents,(241) fathers and (283) mothers , their age ranged from 40: 60 years. The sample of their children consisted of (524) children , (293) sons and (231) daughters. Their age ranged from15: 25 years.It was designed a questionnaire to measure the parental forgiveness and we verified of their psychometric effectiveness. The research revealed that there were an agreement between parents with regard to the strategies which they used and styles that they adopted to forgive, except that forgiveness through discussion Style, where mothers significally preferred that style more than fathers and there were no significant differences between them in intensity of perceived forgiveness. There were also significant differences between sons and daughters in their perceptions of parental forgiveness strategies , styles, and intensity , Where sons endorsed that their parents used strategies at a higher rate, and they adopted to multiple styles to express their forgiveness with them. They also percieved their parents as being more forgiving than daughters. The results were discussed in the light of past theories and researches and were highlighted it□s psychological significant.